

Web site:
www.Alshirazi.net

فقه السائرين والزائرين

للإمام الحسين عليه السلام

(أحكام المشاية)

مطابق لفتاوى
المرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

إعداد:
الشيخ حسين المحمداوي



فقه السائرين
والزائرين للإمام
الحسين عليه السلام
أحكام المشاية

الإهداء

إلى من رافق السائرين بدربهم ..
إلى من دعا الله أن يرجعهم سالمين ..
إلى من يصافحهم في كربلاء ..
إليك يا بقية الله في أرضه مولاي يا صاحب الزمان ..

المعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة
الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

مقدمة:

لكل شيء تفسير وتحليل ، وللشوق درجات وأساليب ، لكن شوق الجماهير
لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ليس له تفسير وليس له حد! لأنه ناتج عن تلك
الحرارة التي زرعها الله في قلوب المؤمنين ، والتي أشار إليها الرسول الأكرم صلوات الله
وعلى آله بقوله: «إن لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً»^(١).

هذا الشوق الذي أوصل الجماهير إلى حد الجنون في هذا الإمام الكبير،
فتقطع الآلاف من الكيلومترات لأجل التزود من معينه ، فإن سير الإنسان من
مكان إلى مكان آخر صعب جداً ، خاصة إذا كان هذا الطريق طويلاً وبعيداً
ومزروعاً بالأخطار ، بل إن بعض الناس لا يقوى أن يقوم ليشرب الماء أو يحضر
لنفسه شيئاً ما ، لكن عند ما يتعلق الأمر بالإمام الحسين عليه السلام يختلف الأمر تماماً ،
فنجد الكثير من المؤمنين يسيرون على الأقدام ، ويقطعون آلاف الكيلومترات ،
ومن مدن عديدة مع خطورة الطريق وصعوبة السير المزروع بالقتل والتفجير لمحبي
أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ، الذين لم يبتغوا شيئاً إلا الوفاء لمحمد صلوات الله
وعلى آله وأهل
بيته عليهم السلام ، وتطبيقاً لكلام القرآن حيث قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم وهو
يوصي الناس بالوفاء لمحمد صلوات الله
وعلى آله وأهل بيته عليهم السلام : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^(٢) . وقال صلوات الله
وعلى آله : «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

(١) مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣١٨ ب ٤٩ باب استحباب البكاء لقتل الحسين عليه السلام ح ١٢٠٨٤ / ١٣ .

(٢) سورة الشورى : ٢٣ .

وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا»^(١) ، فتمسكاً من هذه الجماهير المؤمنة بكلام الله ، والتزاماً بوصية الرسول الأكرم ﷺ بقيت سائرة على هذا الدرب ، درب كربلاء ، درب الشهادة والوفاء ، درب الإيمان والجهاد ، درب الصدق والبر والإحسان ، الدرب الذي جمع الفضائل والمحاسن .

ففي كل عام تُشد الرحال من مختلف مدن العراق إلى أرض الشهداء أرض أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وفي كل عام تكرر الجماهير ذلك الهتاف الذي يخيف الأعداء وبصوت عالٍ وتقول : (لبيك يا حسين) ، ويكتبون على أعلامهم وصدروهم وقلوبهم : (لو قطعوا أرجلنا واليدين نأتيك زحفاً سيدي يا حسين)

وبسبب كثرة السائرين في هذا الدرب المبارك ، وكثرة الأسئلة التي يبحث أصحابها عن جواب في ذلك الطريق ، الذي ربما يقل فيه وجود رجال الدين ، وينقطع فيه الاتصال بالحوزة العلمية المباركة ، ارتأينا أن نكتب ما يتلى به الأخوة السائرون من أسئلة ، نضعها أمام سيدنا سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلته ، جمعناها في كراس أسميناه (فقه السائرين والزائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام) لكي يكون رفيق دربهم ، وليجدوا فيه الكثير من الأجوبة التي يبحثون عنها.

نسأل الله أن يتقبل منا هذا القليل في درب الإمام الحسين عليه السلام ، وينفع به الأخوة المؤمنين ، ونسألهم أن لا ينسوننا من بركات تلك الخطوات المباركات والدعوات المستجابات في ذلك الدرب المبارك ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وأسأل الله تعالى أن يوفق جميع الأخوة الذين ساعدوني في تقديم هذا الكراس لاسيما الأخ العزيز السيد علي الهاشمي وجميع الأخوة الآخرين ، إنه ولي التوفيق .

الشيخ حسين الخمداني
العراق / ميسان

(١) بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٠٠ ب ١٤ ح ٥٩ .

مشروعية الزيارة وفضلها

□ س ١: هل توجد مشروعية لزيارة الإمام الحسين عليه السلام سيراً على

الأقدام؟

□ الجواب: نعم، لقد ورد في الأحاديث المتواترة استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام، منها^(١):

قال الإمام الصادق عليه السلام: «من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة...»
وفي حديث آخر عنه عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة...»^(٢).

□ س ٢: يسأل كثير من الأخوة المؤمنين عن فضل زيارة الإمام

الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: في الأحاديث الشريفة نصوص كثيرة في فضل الزيارة:

ففي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام»^(٣).

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنه أفضل ما يكون من الأعمال»^(٤).

وفي حديث آخر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات فكأنما زار الله فوق عرشه»^(٥). - إي في شدة تقربه إلى رحمة الله - .

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن زائر الحسين بن

(١) كامل الزيارات: ص ١٣٢ وثواب الأعمال: ص ١١٧.

(٢) كامل الزيارات: الباب التاسع والأربعون.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٤٦، وعنه في وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٩١.

(٤) كامل الزيارات: ص ١٤٦، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٩.

(٥) كامل الزيارات: ص ١٧٤، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٦٦.

علي عليه السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»^(١).

وفي أحاديث أخرى متقاربة المعنى: (إن زائر الحسين عليه السلام كمن زار أمير المؤمنين علياً عليه السلام، وأن الله يكتبه في أعلى عليين، وأنه من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)... وغيرها كثير.

□ س٣: ما أجر من يموت في طريق السير إلى كربلاء الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: في الأحاديث الشريفة ما مضمونها «إن الله تعالى وكل أربعة

آلاف ملك على قبر الحسين عليه السلام، وزائره «إن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة»^(٢).

وفي حديث آخر: «ولا يموت إلا صلوا على جنازته»^(٣).

وفي حديث آخر إن الزائر بعد الزيارة يتحفه الله بهدايا منها: «فإن مات من عامه أو في ليلته لم يل قبض روحه إلا الله عز وجل»^(٤).

وفي حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام: «فإن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مدّ بصره»^(٥). وغير ذلك كثير.

□ س٤: يسأل كثير من الأخوة الأعزاء عن الفائدة من زيارة الإمام

الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: فيها فوائد أخروية عظيمة، وقد مرّت الإشارة إلى بعض منها في

الأجوبة السابقة.

كما أن لها فوائد دنيوية كثيرة:

(١) كامل الزيارات: ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٧.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٨٩.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٢٨٢، ثواب الأعمال: ص ١١٣.

(٤) كامل الزيارات: ص ٢٠٧، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٤.

(٥) كامل الزيارات: ص ١٤٣.

منها: ربط الناس بالدين وبأهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم رسول الله صلوات الله عليه وآله عدل القرآن في حديث الثقلين.

ومنها: تعلم روح الإباء والاستقامة ضد الظالمين.

ومنها: اجتماع المؤمنين وتزاورهم وتواصلهم.

ومنها: أنها طريق للخيرات والمبرات وإعانة الضعفاء والفقراء. وغير ذلك.

□ س ٥: هل يمكن أن تبينوا لنا سبب هذا العشق من قبل الجماهير

للإمام الحسين عليه السلام بحيث أنها تسير آلاف الكيلومترات وتعب البلدان لزيارته؟

□ الجواب: هذا الحب هو أثر دعاء النبي إبراهيم الخليل عليه السلام إذ قال كما

حكى الله تعالى عنه: ﴿فَجَعَلْ أَقْنَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(١).

ولأمور تالية:

أولاً: إنه سبب تكويني بمشيئة الله تعالى حيث ورد في الحديث: «إن لقتل

الحسين عليه السلام حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» فقد جعل الله هذا الحب في

قلوب المؤمنين.

وثانياً: رغبة الناس في تجديد العهد والولاء لآل النبي صلوات الله عليه وآله وإثبات أنهم

آمنوا بقلوبهم أيضاً كما آمنوا بألستهم.

وثالثاً: الرغبة في الثواب العظيم الذي جعله الله تعالى لزيارة قبر الإمام

الحسين عليه السلام.

ورابعاً: الانتصار لأهل البيت عليهم السلام على من ظلمهم.. وغير ذلك.

□ س ٦: يسأل الأخوة السائرون لأبي عبد الله الحسين عليه السلام عن صحة

ما يقال من أن الإمام الثاني عشر صاحب الزمان عليه السلام يحضر للزيارة

الشعبانية أو الأربعينية، ويكون مع الزائرين، ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم،

وكيف يمكن للإنسان أن يحظى برضاه عليه السلام في هذه المناسبات؟

(١) سورة إبراهيم: ٣٧.

□ **الجواب:** الوقائع التاريخية تؤكد على أن الإمام المهدي (سلام الله عليه وعجل في فرجه الشريف) يزور جده الإمام الحسين عليه السلام في المناسبات المأثورة، ويشترك الزوار أفراحهم وأتراحهم، وعناءهم وأتعابهم.

ويمكن للزائر أن يحظى برضاه عليه السلام: بإخلاصه في زيارته، وبالتزامه بالعقائد الصحيحة، وبآداب الزيارة، وبمراعاته لأداء الواجبات، وترك المحرمات، والتخلُّق بالأخلاق والآداب الإسلامية، في كل مجال وخاصة في الزيارة، ومع كل أحد وخاصة مع الزوّار والوالدين والأهل والأقرباء، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له صفوان الجمال: وتزوره (يعني الإمام الحسين عليه السلام) جعلت فداك، قال عليه السلام: «وكيف لا أزوره، والله يزوره في كل جمعة، يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء»^(١)، وزيارة الله تعالى مجاز نظير قوله تعالى ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٢) وقوله تعالى ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) وغير ذلك، فيراد بها إرسال الرحمة الخاصة من الله عزوجل.

□ س٧: سمعنا في كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أن زيارة الشخص العارف بحق الإمام الحسين عليه السلام هي أحسن من زيارة الشخص غير العارف، ولهذا ورد في بعض الروايات «من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»^(٤) فكيف يمكن للزائر أن يزور زيارة العارف؟

□ **الجواب:** لا شك أن الثواب على قدر المعرفة، إضافة إلى تفضل الله تعالى، ولذا تختلف درجات الزائرين ويختلف ثوابهم، وكلاً وعد الله الثواب

(١) كامل الزيارات: الحديث ٣٢٦.

(٢) سورة القيامة: ٢٣.

(٣) سورة الفتح: ١٠.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ح ٨.

الكثير والأجر الجزيل، قال الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

ولكي تزداد معرفة الإنسان عليه أن يخلص النية، وأن يقرأ أو يستمع إلى مناقب أهل البيت عليهم السلام وفضلهم عند الله، وأن يكون مطيعاً لهم، لأنها إطاعة الله تعالى، وأن ينفي - بجد ومثابرة - الشك من قلبه، والوساوس الشيطانية عن نفسه، قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

□ س٨: يسأل بعض الاخوة السائرين لأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام عن السبل التي يمكن أن يصبح الإنسان بها مصداقاً لقولنا للإمام عليه السلام أثناء الزيارة: (أنا سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وعدو لمن عاداكم، ومحب لمن أحبكم)؟

□ الجواب: من سبل التوصل إلى ذلك هو: أن يوالي أولياءهم قلباً، ويتبرأ من أعدائهم كذلك، ثم يظهر هذا الولاء والبراء في أعماله وأقواله، بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يلتزم أداء الواجبات، وترك المحرمات، ومراعاة الأخلاق والآداب الإسلامية في كل شيء.

□ س٩: يقول بعض الذين تأثروا بالحضارة الغربية، والذين يحسبون أنفسهم على المثقفين والتقدميين، بأن السير إلى الإمام الحسين عليه السلام مشياً شيء غير حضاري، فإنه عبارة عن مئات الآلاف من البشر الحفاة يحملون أعلاماً ويرددون (لبيك يا حسين)... ويزعم هؤلاء أنهم دعاة إلى تهذيب الشعائر وترتيبها، فماذا تقولون لهؤلاء المشككين وماذا تنصحون الأخوة السائرين والمحبين في التعامل مع هؤلاء؟

□ الجواب: الثقافة والتقدم والرفق هو في إتباع القرآن الحكيم والرسول

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) سورة النساء: ٦٥.

الكريم صلوات الله وسلامته عليه وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، والشعائر الحسينية هي من أرقى أنواع الثقافات الدينية الموجودة اليوم، والسير للزيارة واحد منها، فإن السير هو من أهم الوسائل النفسية والجسدية للأعمال الصالحة، مضافاً إلى أن الغربيين هم منبهرون بهذه المظاهر الولائية، يغبطوننا عليها، ويحاولون سلبها منا، ولذا نشاهد أذناهم يحاربون هذه الشعائر المقدسة، فإن تمكنوا بالجبر والقسر وإلا فبالتشكيك ونحوه، ولا يخفى أن محاربة الشعائر الحسينية بما فيها السير للزيارة - مباشرة أو غير مباشرة - دليل على أنه يزعم صروح الأذنان وعروشهم، وعلى المؤمنين بيان الحقائق وتوضيح ما خفي على المتأثرين بالإعلام والثقافة المضللة.

□ س ١٠: هل تعد زيارة الجماهير سيراً على الأقدام للإمام الحسين عليه السلام من (مودة ذي القربى) التي أمر بها القرآن الكريم وأوصى بها رسول الله صلوات الله وسلامته عليه؟ وكيف يكون فيها إدخالاً للسرور على أهل البيت عليهم السلام؟

□ الجواب: نعم زيارتهم عليهم السلام من المودة، وهي من أبرز مصاديق إظهار الولاء، ومما يسبب توثيق الارتباط بهم، وإدخال السرور عليهم، فعن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه... فسمعتة يناجي ربه ويقول: «اللهم... اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي، الحسين بن علي صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلوات الله وسلامته عليه، وإجابة منهم لأمرنا...» الحديث^(١).

□ س ١١: وردت عبارات في فضل الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام مثل: من زار الإمام الحسين عليه السلام له بكل قدم يرفعهها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل.. وأن هذه الزيارة تمحو السيئات وترفع الدرجات وتكتب الحسنات.. وأنها تعادل كذا ألف عمرة مقبول وحجة مبرورة مع رسول

(١) ثواب الأعمال: ص ١٢١.

الله صلواته .. فكيف يمكن للزائر أن يقصد الإمام الحسين عليه السلام حتى يحصل على هذا الأجر الكبير وما الأجر الذي ينتظر الزائر يوم القيامة؟

□ الجواب: ينبغي لحصول الزائر على ثواب الزيارة كاملاً أن يخلص النية، وأن يلتزم بالشرع طوال مسيره وقبله وبعده، وأن يحاول معرفة حق الإمام الحسين عليه السلام، وكلما ازداد إخلاصاً وتقوىً ومعرفةً ازداد ثواباً، ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

□ س١٢: قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير: «يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفرع الناس ولا يفرع، فإن فرع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة»^(٢) هل هذا يعني أن الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام كلما كانت صعبة ومحفوفة بالمخاطر كالخوف من الإرهاب أو أعداء أهل البيت عليهم السلام أو المشككين بالشعائر الحسينية كانت أكثر ثواباً وأعظم أجراً؟

□ الجواب: أجل، فإن «أفضل الأعمال أحمرها»^(٣) أي أصعبها، و(الأجر على قدر المشقة)^(٤)، ولا فرق في المشقة الجسدية أو النفسية، كما في الأحاديث الشريفة، وخاصة في طريق زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: «اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً عليهم...» الحديث^(٥).

(١) سورة البقرة: ٢٦١.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٢٦ ب ٤٥ ثواب من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف ح ٢.

(٣) مفتاح الفلاح: ص ٤٥ عن النبي صلواته.

(٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثواب العمل على قدر المشقة فيه» غرر الحكم: ص ١٥٦ باب ثواب الأعمال ح ٢٩٤٦.

(٥) ثواب الأعمال: ص ١٢١.

وفي حديث آخر: عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (الباقر) عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال: «يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تحف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك»^(١).

□ س١٣: هل تدخل دعوة المؤمنين إلى الذهاب لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في أيام الزيارات في قول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة»^(٢) وهل يحصل الشخص الذي حرّض المؤمنين على الالتحاق بركب الزائرين وخدمتهم على الثواب والأجر؟

□ الجواب: نعم دعوة الناس إلى الزيارة من مصاديق الأمر بالمعروف والدعوة إلى الخير، وفي الحديث الشريف: أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام: فإن أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك؟ قال عليه السلام: «نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه»^(٣). وفي حديث آخر: قلت: فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة؟ قال (الصادق عليه السلام): «يعطيه الله بكل درهم أنفق من الحسنات مثل جبل أحد، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه البلاء مما قد نزل فيدفع، ويحفظ في ماله...» الحديث^(٤).

□ س١٤: هناك منافع عديدة نحصل عليها . نحن البشر . من خلال زيارتنا للإمام الحسين عليه السلام، لكن ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن عدداً كبيراً من الملائكة يتوافدون على قبر الإمام الحسين عليه السلام، فما هو النفع الذي يحصلون عليه وما هو الغرض من زيارة الملائكة للإمام الحسين عليه السلام؟

(١) كامل الزيارات: ص ١٢٥.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٩ باب وجوه الجهاد ح ١.

(٣) التهذيب: ج ٦ ص ٤٥.

(٤) كامل الزيارات: ص ١٢٩.

□ **الجواب:** الملائكة أيضاً تحتاج إلى التقرب إلى الله تعالى، وقد جعل الله أهل البيت عليهم السلام الوسيلة إليه، وقد ورد في متواتر الروايات أن الملائكة ينفذون أمره تعالى بزيارة الإمام الحسين عليه السلام، ويبكون عليه، وجمع منهم ينتظر قيام القائم عليه السلام حتى يأخذوا بثأر الإمام الحسين عليه السلام معه، كما أنهم موكلون بزوار الإمام الحسين عليه السلام ^(١) ولهم وظائف تجاه الزائر بأمر من الله تعالى، ومنها:

١. السلام على الزائرين ^(٢).
٢. مسح وجوههم بأيدي الزائرين ^(٣).
٣. ويصافحونهم ^(٤).
٤. ويحفون بأجنحتهم الزوار ^(٥).
٥. ويباركون للزائرين ^(٦).
٦. ويدعون لهم ^(٧).
٧. ويحفظونهم من الشياطين والجن والإنس حتى يرجعون.
٨. ويبلغونهم سلام الله ^(٨) وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٩).
٩. ويستغفرون للزائرين ^(١٠).
١٠. ويكتبون أسماءهم وآبائهم وعشائرتهم وبلدانهم ^(١١).

(١) كامل الزيارات: ص ٢٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٢٧.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٣٥.

(٤) ثواب الاعمال: ص ١٢٠.

(٥) كامل الزيارات: ص ١٣٥.

(٦) كامل الزيارات: ص ١٣٥.

(٧) كامل الزيارات: ص ١٣٥.

(٨) التهذيب: ج ٦ ص ٤٣.

(٩) التهذيب: ج ٦ ص ٤٣.

(١٠) كامل الزيارات: ص ٢٦٥.

(١١) كامل الزيارات: ص ٢٦٥.

١١. وَيَسْمُونَ وجوههم بميسمٍ من نور عرش الله^(١).
١٢. ويودِّعون الزائرين، ويعودون مرضاهم، ويشهدون جنازتهم^(٢) ويحضرون غسلهم وإكفانهم^(٣).
١٣. ويكتبون حسنات الزائرين ولا يكتبون سيئاتهم، فإنه إذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الإمام الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة: كُفِّي، فتكفّ، فإذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^(٤).

١٤. ثم إن الله تعالى يكتب ثواب عمل هؤلاء الملائكة لزوار الإمام الحسين عليه السلام^(٥).. وثواب صلاتهم - وهي تعادل ألف صلاة من الآدميين - لزوار الإمام الحسين عليه السلام^(٦).. وغير ذلك كثير.

□ س ١٥: لقد حرص أعداء أهل البيت عليهم السلام على وضع العراقيل والشبهات في طريق الزائرين منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وليومنا هذا، فهل يمكن أن توضحوا لنا ما هو السبب الذي يجعل هؤلاء يخافون من هذه الزيارات ويحاولون منعها بكل السبل؟

□ الجواب: يخاف الأعداء ويحاولون المنع، لأنهم يرون في إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام - الذي من أهم طرقه زيارة الإمام الحسين عليه السلام - إحياءً لقيم العدل والحق، وشحذاً لروح الفداء والتضحية في سبيل الله، وهذا لا يروق للظالمين الذين فضحهم ويفضحهم الإمام الحسين عليه السلام، وقد قالت السيدة زينب عليها السلام

(١) كامل الزيارات: ص ٢٦٥.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٨١.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٤٣.

(٤) كامل الزيارات: ص ٣٣٠.

(٥) كامل الزيارات: ص ٢٩١.

(٦) كامل الزيارات: ص ١٢١.

عصر يوم عاشوراء للإمام زين العابدين عليه السلام: «وليجتهدن أئمة الجور وأشياع الضلالة في طمسه فلا يزداد إلا علواً»^(١).

□ س١٦: يقوم بعض المفسدين والذين في قلوبهم مرض من أعداء أهل البيت عليهم السلام بترويج الشائعات قبل وأثناء الزيارات الكبيرة لأهل البيت لكي يتردد محبوا أبي عبد الله عليه السلام عن الذهاب لزيارته، وبعضهم يقوم بنقل هذه الإشاعات وترويجهما، فهل هذا يجوز؟ وماذا تنصحون الأخوة السائرين والزائرين للتعامل مع الشائعات؟

□ الجواب: لا يجوز إشاعة مثل ذلك، وينبغي للمؤمنين عدم الاهتمام بمثلها، وتذكر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢).

□ س١٧: هناك هيئة وصورة لزوار أبي عبد الله عليه السلام وردت في الروايات مثل (إنك إذا أردت أن تزور الإمام الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب أشعث مغبر جائع عطشان، وسله الحاجة وانصرف عنه...). فنسأل عن العبرة من الزيارة بهذه الصورة لأننا نشاهد بعضهم يزور الإمام عليه السلام وهو يضحك وفرح وليس عليه آثار الزيارة؟

□ الجواب: للزيارة والزائر درجات، فكلما كان الزائر في زيارته أكثر معرفة وتوجهاً للمزور، وأشد حزناً وظهوراً لآثار الزيارة على جوارحه وجوانحه، كان أقرب إلى رحمة الله تعالى وأكثر ثواباً وأجراً. ولذا ورد في المأثور اختلاف الثواب والدرجات باختلاف حال الزائرين وزيارتهم.

□ س١٨: هل يصح ما يقال: إن احتمال وجود بعض الإرهابيين من أعداء أهل البيت عليهم السلام في الطريق المؤدي إلى كربلاء وخاصة من بغداد، يكون مبرراً لعدم رجحان الزيارة بحجة وجود الضرر أو التقية؟

(١) بحار الأنوار: ٢٨ ص ٥٧ ب ٢ ح ٢٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٣.

□ **الجواب:** كلا، فإن خوف الضرر والخطر يرفع كل حكم، سوى حكم زيارة الإمام الحسين عليه السلام كما ورد في الأحاديث الشريفة.

ومنها: ما عن الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: «لا تدعه - يعني الوفود إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام - لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده»^(١).

ومنها: ما عن ابن بكير أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع، خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالِح، فقال عليه السلام: «يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أن من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش...» الحديث^(٢).

ومنها: ما عن محمد بن مسلم أنه قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: «هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟» قلت: على خوف ووجل، فقال: «ما كان من هذا أشد، فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين...» الحديث^(٣) وغيرها.

□ س١٩: ورد في بعض الروايات التي تحت المؤمنين على زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه من زاره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيسأل بعض الأخوة السائرين عن كيفية غفران ما تأخر من الذنب؟

□ **الجواب:** لعل المراد - والله العالم - هو أن في زيارة الإمام الحسين عليه السلام بركات جمّة تعود إلى الزائر، ومن تلك البركات هو: أن الله تعالى يغفر له حتى ذنوبه المستقبلية، أو يوفقه للتوبة من ذنوبه المتأخرة، أو أن الله تعالى يرزقه الحصانة من الذنب، أو أنه سبحانه يحول بينه وبين الذنب، وكل ذلك من باب

(١) ثواب الأعمال: ص ١٢١.

(٢) كامل الزيارات: ص ١١٦.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٢٧.

المقتضي لا العلة التامة.

□ س٢٠: هل يمكن إعطاء فكرة ولو بسيطة عن منشأ الزيارة

الأربعينية، ومن أول من ابتدأ بهذه الزيارة؟

□ الجواب: روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات

المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين...» الحديث^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال في زيارة الأربعين: «تزور عند ارتفاع

النهار» الحديث^(٢).

وقال المفيد رحمته الله: (في العشرين من صفر ورد جابر بن عبد الله بن حرام

الأنصاري صاحب رسول الله صلوات الله عليه وآله رضي الله عنه وأرضاه) من المدينة إلى كربلاء

لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من المسلمين^(٣).

□ س٢١: ورد ذم في بعض الروايات لمن يستطيع زيارة الإمام الحسين

عليه السلام ولم يذهب لزيارته، فعبرت عنه الروايات بـ (الجفاء) فمتى يعد

الإنسان من الجافين للإمام الحسين عليه السلام وهل لهذا الجفاء أثر على

الإنسان دنيوياً وأخروياً؟

□ الجواب: نعم، ترك الزيارة جفاء، وله آثار غير محمودة دنيوياً وأخراً، أما

ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام - لمن يقدر على ذلك - ففي حديث عن الإمام

الصادق عليه السلام: «إنه قد عرق رسول الله صلوات الله عليه وآله وعرق أهل البيت عليهم السلام واستخفَّ

بأمر هو له»^(٤).

وفي حديث آخر: «لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسوله صلوات الله عليه وآله»^(٥).

(١) وسائل الشريعة: ج ١٠ ص ٤٧٣.

(٢) وسائل الشريعة: ج ١٠ ص ٣٧٣.

(٣) مسار الشريعة: ص ٢٧.

(٤) الإرشاد، للمفيد: ص ٢٥٢.

(٥) كامل الزيارات: ص ١٢٢.

وفي حديث ثالث: «كان منتقص الدين، منتقص الإيمان، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة»^(١).

وفي حديث رابع: «رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده»^(٢).

وفي حديث خامس عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرُّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين بن علي عليه السلام، قلت: جعلت فداك إني أعرف كثيراً من الناس بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا»^(٣).

وفي حديث سادس: «إنه ينقص من عمره سنة، ويحرم خيراً كثيراً»^(٤).

وفي حديث سابع عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كل جمعة؟ قلت لا، قال فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام...» الحديث^(٥).

وغيرها من الأحاديث الأخرى.

□ س ٢٢: ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (نفس المهموم لنا

المغتم لظلمنا تسبيح، وهمه لأمرنا عبادة، وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله)^(٦) فنسأل هل يعدّ الاخوة السائرون إلى أبي عبد الله عليه السلام مصداقاً

لهذا الحديث؟

(١) وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٣٥.

(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٤٧.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢٩٥.

(٤) كامل الزيارات: ص ١٥١.

(٥) كامل الزيارات: ص ٢٩٣.

(٦) الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ باب الكتمان ح ١٦.

□ **الجواب:** نعم، فإن مما يدعو المؤمنين للمسير على أقدامهم إلى زيارة أبي عبد الله عليه السلام هو تألمهم الكبير لما جرى على الإمام الحسين عليه السلام، وما يرافق ذلك التألم من الهم والغم الشديدين، مضافاً إلى أن المؤمنين المشاة عادةً يتألمون في نفس المسير الهم والغم لتذكّرهم مسير أهل البيت عليهم السلام نحو العراق، أو مسيرهم إلى الكوفة ومنها إلى الشام في حالة السبي والأسر، ويتذكرون ما جرى عليهم في طول الطريق وهم بلا حماة ولا معين، وخاصة أنهم يستمعون إلى قراء التعزية ويرددون ردّات العزاء والحزن، فهم من أجلى مصاديق هذا الحديث الشريف.

□ س ٢٣: ورد في بعض الروايات: أن الخلائق يوم القيامة تتمنى أن تكون جميعها من زوار الإمام الحسين عليه السلام فلماذا يتمنون ذلك؟

□ **الجواب:** يتمنون ذلك لما يرونه من عظيم الزلفة، ورفيع المنزلة التي يحظى بها زوار الإمام الحسين عليه السلام، وقربهم من رحمة الله تعالى ورضوانه، وعظيم ثوابهم وعلو درجاتهم، وأمنهم من الفزع الأكبر، وتلقّيهم البشارة، وغير ذلك مما ورد في متواتر الروايات، وفي الحديث الشريف: «ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله»^(١).

□ س ٢٤: يقوم بعض الأخوة السائرين والزائرين للإمام الحسين عليه السلام بزيارة أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام قبل زيارة الإمام الحسين عليه السلام فهل هذا الأمر صحيح؟

□ **الجواب:** يقوم البعض بتقديم زيارة أبي الفضل عليه السلام وذلك لأن أبا الفضل العباس عليه السلام هو باب بل بواب أخيه الإمام الحسين عليه السلام قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٢) ولذلك أيضاً كان جمع من علمائنا الكبار يبدؤون

(١) كامل الزيارات: ص ١٣٥.

(٢) سورة البقرة: ١٨٩.

بزيارته عليه السلام قبل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفي بعض الزيارات وردت زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام بعد زيارة الإمام الحسين عليه السلام .. والأمران جائزان.

□ س٢٥: ما المطلوب فعله من الجماهير الزاحفة إلى كربلاء سيراً على الأقدام حتى يكونوا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَطَّأُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفْرَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١).

□ الجواب: المطلوب منهم: أن يسيروا على نهج الإمام الحسين عليه السلام والذي هو تماماً شريعة جده محمد عليه السلام في كل برامجهم وأمورهم، وحتى في طول مسيرهم وحلهم وترحالهم، من حسن الصحبة لمن معهم، وكثرة ذكر الله تعالى، وكثرة الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، ونحو ذلك.

وفي الحديث الشريف: «إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث مغبر، فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان» (٢).

وفي حديث آخر: «إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً، فإن الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً» (٣).

□ س٢٦: إذا أراد أعداء أهل البيت عليهم السلام ممارسة بعض المضايقات لمنع الزيارة الأربعينية أو الشعبانية من خلال بعض عملائهم كما فعل صدام، فما هو الدور المطلوب فعله من قبل الجماهير لأجل بقاء هذه الشعائر واستمرارها؟

□ الجواب: ينبغي الإصرار عليها وبمختلف السبل المشروعة، وعدم

(١) سورة التوبة: ١٢٠.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٣٢.

(٣) كامل الزيارات: الباب الثامن والأربعون.

الإصغاء والاعتناء لما قيل أو يقال بالضد من تلك الشعائر المقدسة.

□ س٢٧: قامت بعض وسائل الإعلام بالدعوة إلى ترتيب الزيارات المليونية والحد منها، لأنها تترك الوضع وتعطل مسيرة الإعمار، وناشدت علماء الحوزة بالتدخل لذلك، فما هي أسباب هذه الدعوة، وما موقف محبي الإمام الحسين عليه السلام من هذه الوسائل الإعلامية؟

□ الجواب: الزيارات المليونية - مضافاً إلى فوائدها المعنوية - تعود على السوق بالحركة، وعلى الاقتصاد بالازدهار، وعلى الناس بالثراء والغنى، مما يسبب كثرة العمران والتشجيع عليه، بينما الذي يعطل الإعمار هو الفساد الإداري والمالي وعدم مراعاة حوائج الناس والابتعاد عن الثقافة الدينية والعصرية الزمنية، وليس الالتزام بالمبدأ والعقيدة، وبالزيارة والصلوة، وبالقرآن وبأهل البيت عليهم السلام وبالالتزام بتعاليمهم وبتقافتهم.

وأما الدعوة إلى الحد من الزيارات فإنها دعوة - من حيث يشعرون أو لا يشعرون - إلى تقييد الحريات وفرض توجه واحد على الناس وإبعاد الناس عن مقدساتهم الدينية، والجماهير المؤمنة أكثر وعياً من أن يقعوا ضحية الدعايات المضادة والحمد لله رب العالمين.

□ س٢٨: قال آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي رحمته الله في كتابه عاشوراء والعودة إلى الإسلام: (فإلزام علينا أن نجعل يوم عاشوراء يوماً لإحياء القوانين الإسلامية والعمل بها، ونشر الثقافة والوعي في أوساط الأمة، فإن الإمام الحسين عليه السلام قُتل من أجل إحياء الإسلام وقوانينه العادلة) فكيف يمكن للجماهير أن تجعل من أيام الزيارات إحياء للقوانين الإلهية؟

□ الجواب: يمكنهم ذلك عبر تعلّم علوم أهل البيت عليهم السلام وتطبيقها على أنفسهم في حياتهم اليومية ونشرها بين الناس، مستمدّين ذلك من نهج الإمام الحسين عليه السلام عند مسيره إلى كربلاء حيث قال: «وإنما خرجت لطلب الإصلاح

في أمة جدي ﷺ أريد إن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي ﷺ وأبي علي بن أبي طالب ﷺ^(١)، لذلك ينبغي لمقيمي الشعائر السير في أهداف سيد الشهداء ﷺ من إحياء ثقافة الإسلام والقرآن: من التراحم، والتعاون، وإحياء سيرة رسول الله ﷺ وسيرة أمير المؤمنين ﷺ من التعايش والتعاطف، ثم نشر ذلك عبر كل وسائل الإعلام من طبع ونشر وتوزيع المناشير والكتب والأقراص والأشرطة الدينية التوعوية ونحو ذلك، كما ينبغي لرواد المنبر الحسيني من خطباء وشعراء وروايد تضمين المفاهيم الإسلامية السامية في خطبهم وأشعارهم ورداتهم وغير ذلك.

□ س ٢٩: يسأل بعض المؤمنين المحبين لأبي عبد الله الحسين ﷺ عن عقاب من يستخف بالشعائر الحسينية ويلقي التهم والشبهات في طريقها وطريق السائرين بها؟

□ الجواب: المستخف بالشعائر قد يكون عن قصور وعدم علم، وهذا ينبغي له مراجعة ولو كتاب واحد مثل كتاب «كامل الزيارات» فعسى الله أن يعفو عنه ويتوب عليه.

وأما المستخف بالشعائر عن علم وعناد، فهذا يلزم عليه الرجوع عن عناده وهو أفضل طريق مطابق للعقل والفطرة ينتهجه ويختاره، وإلا فليهيئ نفسه لما توعدّه الله به من خسران الآخرة وحرمانه من شفاعة الرسول الكريم ﷺ، فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «... ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبروكم كما تعير الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي، لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي»^(٢).

□ س ٣٠: ورد عن أهل البيت ﷺ أن العقيلة زينب عليها السلام حين رأت

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٨ ب ٣٧.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢ وص ١٢١.

ابن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام في الحادي عشر من محرم يجود بنفسه قالت له: (لا يجزئك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض وهم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون بهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يُدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً^(١)، فهل يدخل في أئمة الكفر وأشياع الضلالة كل من يضع العراقيل في طريق مسيرة السائرين والزائرين في الوقت الحاضر والمستقبل؟ أو أن القضية خاصة بالظالمين الذين عاصرهم أهل البيت؟

□ الجواب: الحديث عام يشمل كل المعرقلين وجميع المخربين الذين يضعون العراقيل ويقومون بالتخريب عن علم وفساد، وذلك في جميع الأعصار والأمصار، فالقضايا تكون على نحو (الحقيقية) التي تعم كل ما تحقق لها الموضوع في الخارج، لا (الخارجية) التي تخص واقعة خاصة بزمان ومكان معينين.

□ س٣١: بعضهم عندما يرى الجماهير المليونية تسير إلى كربلاء وهي تنادي: (لبيك يا حسين)، (لو قطعوا أرجلنا واليدين، نأتيك زحفاً سيدي يا حسين) يقول إن هذه المسيرة هي عبارة عن عواطف خاصة حركت هذه الجماهير وليست قضية وعي للمبادئ والقيم فهل قضية العاطفة مذمومة في علاقة الجماهير مع الإمام الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: إن الذي يحرك الجماهير المليونية هو: معرفتهم بالإمام الحسين عليه السلام، وبما قام به من تضحية وفداء في سبيل الله سبحانه، وكذلك وعيهم

(١) بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٧ ب ٢ ح ٢٣.

بدينهم ، وامتثالاً لأمر الرسول ﷺ وأهل البيت ﷺ ، كما أن العاطفة محبوبة ومطلوبة ، بل ومأمور بها أيضاً ، ففي الحديث الشريف : «أنا قتيل العبرة ، لا يذكرني مؤمن إلا بكى»^(١) . إذن : فمن نقاط قوة الشعائر الحسينية أن فيها امتزاج العقل بالعاطفة .

□ س ٣٢: يقوم بعض ضعفاء النفوس بتشويه سمعة السائرين للإمام الحسين ﷺ ويتهم بعضهم بأنه لا يصلي ولا يصوم مما يكون له أثر في نفوس بعض من الأخوة السائرين للإمام الحسين ﷺ فماذا تقولون لهؤلاء وماذا تقولون للسائرين؟

□ الجواب: يجب على الجميع الالتزام بتعاليم الإسلام امتثالاً لأمر الله تعالى ، ثم إنه ينبغي للزائرين إضافة إلى ذلك تفويت الفرصة على من يريد خلط الأمور للنيل من الشعائر الحسينية ، فمن امتثل واجباً ولكنه ترك واجباً آخر لا ينتقد لامثاله الواجب ، بل يمدح لامثاله ويأمر بامثال الواجب الآخر ، فمثلاً من يصوم ولا يصلي فإنه يمدح لأنه صام لكنه يأمر بالمعروف ليصلي ، لا أنه ينتقد لأنه صام!! وقد نهى الأئمة الأطهار ﷺ عن ذلك تبعاً للقرآن الكريم حيث يقول: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^(٢) .

□ س ٣٣: ورد في مضمون روايات أهل البيت ﷺ: لا تدعوا زيارة الحسين ﷺ يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم ، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ، ولا تدعوها فإن الحسين بن علي ﷺ شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ، فما المقصود بقولهم تنافسوا في زيارته وضحوا لنا ذلك جزاكم الله خيراً؟^(٣) .

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣١١ ب ٤٩ باب استحباب البكاء لقتل الحسين ﷺ ح ١٢٠٧٢ / ١ .

(٢) سورة الأعراف: ٨٥ . سورة هود ٨٥ . سورة الشعراء: ١٨٣ .

(٣) ومنها أحاديث في كامل الزيارات: الباب ٦١ .

□ **الجواب:** التنافس والتسابق بمعنى واحد، وهو المبادرة والمشاركة والمباراة والتقدم على الآخرين وسبقهم إلى فعل الخيرات ونيل المعروف وكسب الأجر والثواب قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣).

□ س ٣٤: ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن الأنبياء عليهم السلام حتى رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنون الله عز وجل في زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فما العلة التي من أجلها يزورون الإمام الحسين عليه السلام ؟

□ **الجواب:** العلة والسبب هو رغبتهم في زيارته عليه السلام ومعرفتهم بعظيم ثواب زيارته وفوائدها.

وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام»^(٤).

□ س ٣٥: يسأل الأخوة السائرون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام عن حديث الإمام الرضا عليه السلام: «من تذكر مصابنا ويكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة»^(٥) فما المقصود من قوله: (كان معنا في درجتنا يوم القيامة)؟

(١) سورة البقرة: ١٤٨، سورة المائدة: ٤٨.

(٢) سورة المطففين: ٢٦.

(٣) سورة الحديد: ٢١.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ٥٨٨.

(٥) أمالي الصدوق: ص ٧٣ المجلس ١٧ ح ٤.

□ الجواب: لعل المراد أنه يكون في جوار الأئمة عليهم السلام يوم القيامة.

□ س٣٦: رغم ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام من الأجر والثواب الذي يحصل عليه السائرون إلى الإمام الحسين عليه السلام وما تعادله هذه الزيارة من حج وعمرة وأنها ترفع الدرجات وتمحو السيئات وتكتب الحسنات، إلا أن أهل البيت عليهم السلام لم يصرحوا في بعض الروايات عن عظم الأجر والثواب كما في حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول لرفاعة: «لولا أنني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد»^(١) هل هناك مقامات ودرجات تعد من الأسرار لم يذكرها أهل البيت عليهم السلام لعامة الناس في فضل الزيارة؟

□ الجواب: لا شك أن في التكوين والتشريع أسراراً عظيمة تكون فوق مستوى عامة الناس بحيث لا يستوعبون بعض الحقائق ولو سمعوا بها لوقعوا في الإفراط أو التفريط، ولذا خص القرآن الكريم علم التأويلات بالراسخين في العلم، كما يمكن أن تكون درجات وثواب للزيارة لم يذكرها الأئمة عليهم السلام لمصالح هم أعلم بها، وهي فوق مستوى العموم.

□ س٣٧: قد يستغل بعض من أضله الله فرصة الزيارة ليسرق أموال الزائرين، فيوجه من ضعف إيمانه أصابع الاتهام إلى بعض السائرين ويتهمهم، مما قد يعكس أثراً سلبياً في بعض النفوس، فما مدى حرمة هذه التهمة وكيف يتعامل مع هذه الحالة؟

□ الجواب: لا يجوز اتهام الزائرين ولا غيرهم بالسرقة ولا غيرها، لأن اتهام المؤمن من الكبائر، وقد يندس بعض أعداء الله وأعداء أهل البيت عليهم السلام في صفوف الزائرين والسائرين، وكان قبل ذلك في صفوف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من المنافقين، وليعلم المؤمنون بأن الله خاذل المنافقين اليوم كما خذلهم بالأمس، ويجزي المؤمنين بالحسنى، وليعلم الزائر بأن الله تعالى يعوضه

(١) كامل الزيارات: ص ٤٥٠ ب ٨٨ ح ١.

عن كل ما صرفه في طريق الزيارة، بل وكل ما فقده من أموال بأضعاف مضاعفة في الدنيا قبل الآخرة، كما ورد في الأحاديث، منها ما عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه، وحفظ في كل ما خلف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه، إما أن يعجله وإما أن يؤخره له»^(١).

أحكام الطهارة

- س٣٨: ما حكم الماء الذي يوضع للشرب من قبل أصحاب المواكب هل يجوز الوضوء به؟
- الجواب: إن كان مخصصاً للشرب فلا يجوز الوضوء به، إلا إذا استأذن أصحابه أو علم رضاهم.
- س٣٩: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد استيقاظه يقع في حرج من جانب أنه يستحي أن يقول إني مجنب، هل يجوز له التيمم بدل الغسل؟
- الجواب: عليه الغسل، إلا إذا كان حرجاً عليه جداً، فيجوز له التيمم إلى زوال الحرج فيغتسل آنذاك.
- س٤٠: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد استيقاظه لا يستطيع الغسل بسبب برودة الجو أو عدم وجود الماء الحار، فهل يجوز له التيمم عندئذ؟
- الجواب: التيمم جائز في فرض السؤال، ويغتسل عند زوال العذر.
- س٤١: إذا أجنب أحد الشباب في موكب من المواكب المعدة لمبيت السائرين للإمام الحسين عليه السلام ولم يجد الماء الحار، وكان الماء الحار

(١) كامل الزيارات: ص ١٢٧، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٧٥.

موجوداً في موكب آخر إلا أنه يبعد مسافة عن هذا الموكب، هل يجب عليه الذهاب إلى ذلك الموكب والاعتسال، أم ينتقل الأمر إلى التيمم؟

□ الجواب: إذا أمكنه الغسل من غير ضرر أو حرج وجب عليه، ولو في موكب أو مكان آخر، وإلا جاز له التيمم.

□ س٤٢: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد جلوسه لا يستطيع الغسل بسبب عدم وجود الماء، هل يتيمم أو يذهب إلى المواكب القريبة لأجل الاعتسال؟

□ الجواب: كالسابق.

□ س٤٣: بسبب طول المسافة بين بعض المدن التي يسير منها الزائرون إلى الإمام الحسين عليه السلام يحدث عند أغلبهم تقرحات دموية بين الفخذين قد يسيل الدم من بعضها، ففي ضوء هذا السؤال:

١. هل يؤثر هذا الدم على الصلاة؟

□ الجواب: إذا أمكنه غسل الدم من غير ضرر أو حرج، وجب الغسل للصلاة، وإلا كان من الجروح المعفو عنها.

٢. هل يجب تبديل اللباس الداخلي أثناء الصلاة؟

□ الجواب: إذا كان بمقدار الجرح كان معفواً عنه، وكذا إذا كان أقل من الدرهم البغلي (يقارب العقد الكبير للإبهام).

٣. هل يجب غسل هذا الموضع بالماء قبل الصلاة، علماً أن غسله في بعض الأحيان يسبب أذىً لذهاب العلاج الموضوع عليه؟

□ الجواب: لا يجب.

□ س٤٤: كثير من الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام وبسبب طول المسافة يحدث في أقدامهم فقاعات مائية ودموية في بعض الأحيان يضطر أغلبهم إلى إجراء عملية جراحية بسيطة لإخراج الدم والماء الموجود منها، وبعد ذلك يقوم المضمّد بتضميدها لكي لا تتلوث ففي

مفروض هذا السؤال:

١. هل يجب إزالة هذا الضماد عند الوضوء لأجل المسح على القدم؟
 الجواب: لا يجب ، بل عليه الجبيرة.
 ٢. هل يكفي المسح عليها إذا كان في إزالتها مشقة وأذى؟
 الجواب: نعم يكفي.
 ٣. هل يجوز المسح عليها إذا كان في إزالتها إمكانية التعرض للتراب والهواء أو لعدم الحصول على الضماد أو كونه في مكان بعيد؟
 الجواب: نعم يجوز ذلك جبيرة.
 ٤. هل يجوز المسح على نفس الجرح في حال إمكانية إزالة الضماد مع وجود الدم المتجمد؟
 الجواب: لا يسمح على الدم المتجمد بل يسمح على الجبيرة.
- س٤٦: في الأماكن التي لا توجد فيها مرافق صحية لأجل التخلي قد يتخلى بعضهم لضرورة في العراء وبعيداً عن أعين الناظرين وأثناء التخلي تتطاير قطرات من البول على الملابس أو على الأقدام ففي مفروض السؤال:
١. هل يجب تبديل الملابس لأجل الصلاة القادمة؟
 الجواب: نعم تجب الصلاة بملابس طاهرة.
 ٢. إذا أراد غسل الملابس التي أصابها البول فهل يكفي غسل ما أصابه البول أم يجب غسل كل الثوب؟
 الجواب: مقدار المتنجس فقط.
- س٤٧: في بعض الأحيان تقوم بعض من النساء الزائرات بالوضوء أمام أنظار الرجال فيكشفن عن أيديهن فهل يجوز ذلك؟
 الجواب: لا يجوز ذلك ، بل عليهن الستر الكامل.
- س٤٨: في بعض الأحيان يضطر بعض السائرين إلى التخلي في الأماكن العامة الكبيرة التي يصعب معرفة القبلة فيها وعدم إمكانية سؤال

الآخرين عنها، فكيف يمكن للمتخلي التعامل مع القبلة في هذه الحالة؟

□ الجواب: إذا أمكنه معرفة القبلة وجب، وإلا سقط هذا الوجوب.

□ س٤٩: بسبب الحالات المرضية التي تحصل عند بعض الاخوة

السائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام يضطر بعضهم منهم إلى زرق الإبر

فيخلف زرق الإبر خروج بعض الدم ففي مفروض السؤال:

١. هل يجب تطهير اللباس الذي يصيبه الدم؟

□ الجواب: إذا كان الدم أقل من الدرهم البغلي (وهو ما يقارب العقد

الكبير للإبهام) لا يجب غسله للصلاة، وإلا وجب غسله أو الصلاة في ثوب آخر.

٢. هل يجب تطهير اللباس الذي يصيبه الدم لأجل الصلاة؟

□ الجواب: كالسابق.

٣. ما الحكم لو لم يكن عنده غير هذا اللباس؟

□ الجواب: صلى به.

٤. هل يجب تطهير الموضع الذي خرج منه الدم؟

□ الجواب: لا يجب للصلاة، إلا إذا كان المقدار المتنجس أكثر من الدرهم

البغلي.

□ س٥٠: في الأماكن الكبيرة والمفتوحة قد يذهب البعض إلى التخلي

في الأراضي المفتوحة، وربما جلس شخص آخر بمقربة منه مع عدم وجود

حاجب بينهم فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: لا يجوز النظر إلى عورة الغير.

□ س٥١: في الطرق العامة بين المدن وكربلاء توجد مزارع عامة

مزروعة بالحنطة أو الشعير أو غيرهما من المزروعات فهل يجوز التبول أو

التغوط فيها؟

□ الجواب: يجوز في المناطق الواسعة التي يكون اجتنابها حرجاً على

العموم.

- س٥٢: يضطر بعض الأخوة السائرين إلى التخلي في أماكن مفتوحة مع عدم وجود الماء فكيف يمكن التطهر وما البديل للماء؟
- الجواب: يكفي الأحجار الثلاثة أو الخرق الثلاث لتطهير محل الغائط، أما محل البول فلا يكفي إلا الماء، وإن لم يجد ماءً يطهره حينما يجده.
- س٥٣: بسبب طول مسافة الطريق من المحافظات الجنوبية إلى كربلاء المقدسة قد تتقترح الأقدام مما قد يؤدي ذلك إلى خروج الدم، فهل يجب غسل الأقدام لكي تكون طاهرة عند إرادة المسح عليها؟
- الجواب: إذا تنجس محل المسح وجب غسله قبل الوضوء، وإن لم يمكن غسله بسبب الجرح استعمل الجبيرة.
- س٥٤: في مفروض السؤال السابق هل يجب الغسل لأجل الصلاة إذا كان الشخص متوضئاً؟
- الجواب: إذا كان مقدار الدم أقل من الدرهم البغلي (العقد الكبير لإبهام اليد) لا يجب، وإن كان أكثر وجب غسله إذا لم يكن فيه ضرر أو حرج.
- س٥٥: بسبب السير إلى كربلاء ولطول المسافة ربما يحدث في الأقدام فقاعات يجتمع فيها الماء الخالي من الدم فهل هذا الماء ظاهر أم نجس؟
- الجواب: طاهر إذا لم يخلطه دم.
- س٥٦: ما حكم سائق الإسعاف أو سائق سيارة الماء أو سائق سيارة النجدة إذا طلبت منهم دوائهم الذهاب لأكثر من المسافة الشرعية، لتوفير وسائل الصحة أو الماء وتوفير الأمن لزائري الإمام الحسين عليه السلام هل يصلون قصرًا أو تمامًا؟
- الجواب: صلاتهم قصر، إلا إذا كان عملهم عادةً في السفر.
- س٥٧: يقوم بعض الأخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام بقراءة القرآن والدعاء أثناء السير في الطريق، هل يجوز ذلك وهل

يشترط استقبال القبلة في ذلك؟

□ الجواب: جائز ولا يشترط القبلة.

□ س٥٨: في مشاهد أهل البيت عليهم السلام توجد برادات للماء مكتوب عليها: (الماء للشرب فقط) وفي أيام الزيارات الكبيرة كالزيارة الأربعينية أو الشعبانية يكون الذهاب إلى دورات المياه أو الأماكن المخصصة للوضوء فيه تعب أو خشية التعرض للنجاسة بسبب الزحام، فهل يجوز الوضوء من هذه البرادات؟

□ الجواب: لا يجوز إلا إذا اضطر.

□ س٥٩: بعد وصول أحباب أهل البيت عليهم السلام من السائرين إلى كربلاء إلى أرض الجهاد والفتداء كربلاء المقدسة يغتسلون غسل الزيارة فهل هذا الغسل يكون مجزئاً عن الوضوء أو يحتاج إلى ضم الوضوء إليه؟

□ الجواب: لا يجزي عن الوضوء.

□ س٦٠: نذر أحد الأشخاص أن يذهب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام سيراً على الأقدام إذا قضى الله حاجته، فعند ذهابه إلى زيارة الإمام عليه السلام هل عليه الإتيان بغسل الزيارة وصلاتها، أم يجوز أن يكتفي بقراءة الزيارة فقط؟

□ الجواب: إذا لم يعين كيفية الزيارة حين النذر، أجزاءه الدخول في الروضة الشريفة وقراءة بعض الزيارات المأثورة.

أحكام الصلاة

- س٦١: ما حكم من لم يقدر على الصلاة من قيام بسبب التعب من كثرة السير، هل يجوز له الإتيان بالصلاة من جلوس؟
- الجواب: إذا كان في قيامه ضرر أو مشقة جاز له الصلاة جلوساً.
- س٦٢: في مفروض السؤال السابق ما حكم من كان يقدر على الإتيان ببعض الصلاة من قيام كالركعة الأولى إلا أنه إذا جلس لا يستطيع القيام هل يأتي بما تبقى من الصلاة من جلوس؟
- الجواب: يأتي بما أمكنه من قيام وما لم يمكنه أتاه بالجلوس.
- س٦٣: بعد إكمال الزيارة للإمام الحسين عليه السلام يصلي الاخوة المؤمنون ركعتي صلاة الزيارة، فنود أن تبينوا لنا ما يلي:
- ١: هل هي جزء من الزيارة وهل يجوز تركها؟
- الجواب: الركعتان جزء مستحب، والأفضل الإتيان بهما.
- ٢: هل يجوز الإتيان بها من جلوس؟
- الجواب: جائز، ولكن القيام أفضل.
- ٣: ما هي النية التي يأتي بها الزائر لهذه الركعتين؟
- الجواب: ينوي أنه يصليهما قربة إلى الله تعالى ويهدي ثوابهما للإمام عليه السلام.
- س٦٤: يتزامن في بعض الأحيان دخول الأخوة السائرين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام أو زيارة بقية الأئمة المعصومين عليهم السلام مع وقت الصلاة أو بعد دخول الوقت بقليل، فهل عليهم الإتيان بصلاة الزيارة أولاً، أم لا بد من الإتيان بالصلاة الواجبة ومن ثم صلاة الزيارة؟
- الجواب: الأفضل أن يقدم الصلاة الواجبة ثم يأتي بالصلوات المستحبة.
- س٦٥: نحن نعلم أن الصلاة واجبة والسير إلى كربلاء مستحب، إلا

أن بعض الأخوة وأثناء دخول وقت الصلاة يبقون مستمرين في السير،
فماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

□ الجواب: إن أمكنهم الصلاة في أول الوقت كان أفضل وأكثر ثواباً،
ويجوز لهم تأخيرها - ما داموا في الوقت - حتى الوصول إلى المسجد أو محل
الاستراحة.

□ س٦٦: أثناء الدخول إلى المواكب الحسينية لأداء الصلاة قد نجد
أحد رجال الدين يقيم صلاة الجماعة فمع عدم معرفتنا به هل يجوز
الصلاة خلفه، أم لابد من معرفة توفر شروط إمام الجماعة فيه؟
□ الجواب: في الحديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «أما حق إمامك في
صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله» فيجب إحراز
عدالته^(١).

□ س٦٧: هل تجوز الصلاة الانفرادية في داخل الموكب مع وجود
صلاة الجماعة ومع عدم معرفتنا بالإمام؟
□ الجواب: تجوز، ويراعى عدم كون ذلك إهانة وقدحاً عملياً في إمام
الجماعة.

□ س٦٨: يذهب الأخوة أصحاب المواكب كل عام لأجل خدمة الإخوان
السائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، فيبقون في الموكب لمدة مختلفة،
بعضهم يبقى أسبوعاً، وبعضهم اثنا عشر يوماً، وبعضهم خمسة عشر يوماً، ففي
مفروض السؤال:

١. هل يعد هذا عملاً لهم؟

□ الجواب: لا يعد ذلك.

٢. هل تكون صلاتهم قصراً أو تماماً؟

□ الجواب: إذا لم ينووا إقامة عشرة أيام كانت صلاتهم قصراً.

(١) ويمكن إحراز العدالة إذا رأى جمعاً من المؤمنين يقتدون به.

٣. هل يختلف الحكم بين الموكب الثابت والموكب المتحرك؟

□ الجواب: لا فرق إلا إذا نواوا الإقامة عشرة أيام في مكان واحد.

٤. هل تؤثر نية الإقامة، مع علم الأخوة المؤمنين بعدم بقائهم عشرة

أيام لكي يصلوا تماماً؟

□ الجواب: العلم هو الملاك، فقصد الإقامة يعني العزم على بقاء عشرة

أيام في مكان واحد.

□ س٦٩: يذهب كل عام جمع كبير من المؤمنين سيراً على الأقدام

لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام من مختلف مدن العراق، فتكثر الأسئلة

حول صلاتهم هل حكمها القصر أو التمام مع أنهم يستمرون بالسير لمدة

قد تتراوح بين السبعة أيام إلى العشرة، ففي مفروض السؤال:

١. هل يؤدون صلاتهم قصراً أو تماماً؟

□ الجواب: صلاتهم قصر.

٢. كم المسافة التي يقطعونها لكي تكون صلاتهم قصراً؟

□ الجواب: من غياب الجدران والأذان المتعارفين، وهو حد الترخّص .

٣. هل يصلون قصراً ابتداءً من خروجهم من منازلهم، أو لابد من

قطع مسافة معينة؟

□ الجواب: كالسابق.

٤. هل تحسب المسافة امتدادية أو تلفيقية، مع العلم بنية الاستمرار

في السير إلى كربلاء؟

□ الجواب: إذا وصل إلى حد الترخّص قصر.

□ س٧٠: هل يستحب أن يكون السائر إلى كربلاء على طهارة أثناء

السير إلى كربلاء؟

□ الجواب: تستحب الطهارة على كل حال.

□ س٧١: قد يبقى بعض الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام -
 وبسبب التعب . نائمين في المواكب والحسينيات، فهل يجب على صاحب
 الموكب إيقاظهم للصلاة مع عدم طلبهم منه؟

□ الجواب: يوقظهم للصلاة، طلبوا أم لم يطلبوا.

□ س٧٢: ما الحكم في مفروض السؤال السابق، إذا قرب وقت خروج
 الصلاة فهل يجب إيقاظهم؟

□ الجواب: كالسابق.

□ س٧٣: يجتمع كثير من المؤمنين في أوقات الصلاة في الحسينيات
 والمواكب فيكون هناك نقص في ما يسجد عليه (التربة الحسينية) ففي
 مفروض السؤال:

١. هل يجوز الصلاة ابتداءً على البديل للتربة الحسينية أو الانتظار

إلى فراغ أحد المصلين من الصلاة؟

□ الجواب: يجوز السجود على أي شيء يصح السجود عليه - من التراب
 والحجر والخشب والورق وما أشبه^(١) - ، وإن كانت الصلاة جماعة فالأفضل
 الإقتداء والسجود على أي شيء يصح السجود عليه، وإن كانت فرادى
 فالأفضل الانتظار والصلاة على التربة الحسينية.

٢. ما البديل الذي يجوز السجود عليه لتصح الصلاة؟

□ الجواب: الأرض وما أنبتته بشرط أن لا يكون مأكولاً ولا ملبوساً.

□ س٧٤: يقوم أغلب السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام برفع أعلام مكتوب
 عليها أسماء الله أو أسماء المعصومين عليهم السلام وأثناء الصلاة يقوم بعضهم
 بفرش هذه الأعلام ووضعها للصلاة عليها هل يجوز ذلك؟

□ الجواب: إذا صار المكتوب تحت الأرجل فلا يجوز، ولكن إذا كان في

موضع السجود فلا بأس.

(١) من الأرض وما أنبتته بشرط أن لا يكون مأكولاً ولا ملبوساً.

□ س٧٥: في حال إرادة أحد الأخوة السائرين استعمال ملابس صديق له معه هل يجب عليه سؤاله عن ملابسه كونها خمسة أو لا، من أجل الصلاة فيها؟

□ الجواب: لا يجب.

□ س٧٦: يقوم بعض الأخوة المؤمنين الذين يقدمون الخدمة للسائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام ببناء مواكبهم في منطقة خارج المسافة الشرعية لقصر الصلاة، ويبقون لمدة خمسة أيام، وبعد ذلك ينتقلون بهذا الموكب خلف السائرين لمحافظات أخرى كالديوانية أو كربلاء وتكرر هذه الحالة في كل عام فما حكم صلاتهم؟

□ الجواب: إذا كان الموكب بعد حد الترخيص - وبدون تردد إلى المدنية - كانت صلاتهم قصرًا.

□ س٧٧: يقوم الأخوة المسؤولون عن أمن وحماية الحضرة المقدسة بمنع بعض الأشخاص من الصلاة في أماكن خاصة، لأن الصلاة فيها يقطع الطريق على المصلين، فهل يجوز الصلاة في هذه الأماكن ومخالفتهم؟

□ الجواب: إذا كان يوجب قطع طريق الزوار أو إيذاء لهم فلا يجوز.

□ س٧٨: مما يشاهد أثناء الزيارات الكبيرة لأهل البيت عليهم السلام، أن بعضاً من الأخوة الزائرين يقوم بحجز مكان ما قرب الضريح المقدس ويبقى جالساً فيه لساعات طويلة، يمنع الآخرين من استعمال هذا المكان للصلاة أو للزيارة مما يسبب ازدحام وضيق خاصة في مثل الزيارة الأربعينية أو الشعبانية فهل يجوز ذلك؟ وبماذا تنصحون أمثال هؤلاء المؤمنين المحبين للإمام الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: قد يكون ذلك خلاف الإنصاف، وعليه أن يبقى في المكان بالمقدار المتعارف ثم يتحول إلى الصحن أو مكان آخر ليشارك الجميع في الثواب والفضل.

- س٧٩: أثناء تواجد محبي الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وخصوصاً في الأضرحة المقدسة تقام صلاة الجماعة عند الضريح وخارجه من قبل بعض رجال الدين، هل تنصحون بالصلاة خلفهم، وما هو الحكم في حال عدم معرفتهم؟
- الجواب: إذا كان إمام الجماعة مشهوراً بالعدالة كفى.

الطعام وأحكامه

- س٨٠: هل يجوز لأصحاب السيارات المارة في طريق السائرين للإمام الحسين عليه السلام أن يأخذوا من الأكل الذي يبذل للسائرين؟
- الجواب: جائز.
- س٨١: بعض الأخوة المؤمنين الذين يسيرون خلف زوار الإمام الحسين عليه السلام لتوزيع الطعام بسياراتهم، هل يجوز لهم أن يأخذوا من الطعام الذي يوزع للسائرين من سيارات أخرى؟
- الجواب: جائز.
- س٨٢: في كل موكب من الموكب يوجد مجموعة من الأشخاص يقومون بخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام فهل يجوز لهم أن يأخذوا من الطعام الذي يبذل لزائري الإمام الحسين عليه السلام؟
- الجواب: جائز.
- س٨٣: في مفروض السؤال السابق هل يجوز لهم أن يأخذوا من هذا الطعام لعوائلهم؟
- الجواب: إذا زاد الطعام عن حاجة الزائرين جاز، وكذا إذا أجاز الموزعون.
- س٨٤: أحياناً في بعض الموكب المعدة لاستقبال الزائرين وفي المطابخ بالخصوص وبسبب كثرة توزيع الطعام، يقع على الأرض طعام

كثير، مما قد يكون تحت أقدام الزائرين أو المشرفين على التوزيع فما حكم ذلك؟ وما الحكم لو كان جمعه صعباً أو متعباً بسبب الانشغال والزحام؟

□ الجواب: يحاولون جمعه ولو بالكس ثم إطعامه للطيور أو البهائم.

□ س٨٥: في حال توزيع الطعام للأخوة الزائرين من قبل أصحاب الموكب، إذا أرجع الزائر بعض هذا الطعام بعد أكل قسم منه، هل يجوز استعمال المتبقي وتجميعه وإعادة صبه مرة أخرى لغيرهم؟
□ الجواب: جائز.

□ س٨٦: بعد إكمال خدمة الزائرين من قبل أصحاب الموكب الحسينية (جزاهم الله خير جزاء المحسنين) وفي الأيام الأخيرة يفيض عندهم مواد كثيرة، كالرز والدهن والمواشي والشاي والسكر وغيرها، وقد يكون بعضه قابلاً للتلف إذا بقى للسنة القادمة، وبعضه غير قابل للتلف ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز بيع هذه المواد وصرفها على إكمال بناء الموكب أو

الحسينية؟

□ الجواب: يستجيزون من المتبرعين، أو يصرفونها في موكب أخرى، وإن لم يمكن هذا ولا ذاك جاز صرفه في حوائج الموكب.

٢. هل يجوز إعطاء قسم منها أو كلها إلى موكب أخرى في كربلاء أو

النجف أو أي مكان آخر لصرفها على الزائرين؟

□ الجواب: جائز.

٣. هل يجوز بيعها والاحتفاظ بالمال إلى السنة القادمة؟

□ الجواب: إن لم يمكن صرفها على موكب أخرى أو زائرين آخرين، جاز

٤. هل يجوز بيعها وشراء سيارة لأجل نقل حاجات الموكب في السنة

القادمة؟

□ الجواب: كالسابق.

٥. هل يجوز بيعها والتصرف بثمنها لشراء حاجات مهمة للموكب كالمبردات أو المدفئات أو الفرش والبطانيات كونها غير قابلة للتلف؟

□ الجواب: كالسابق.

٦. هل يجوز بيعها وتسديد ديون في ذمة الحسينية أو الموكب بسبب

البناء؟

□ الجواب: كالسابق.

□ س٨٧: كثير من الأخوة المؤمنين الذين يبذلون الطعام لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يكون بذلهم من باب الوفاء بالندى، كأن يندران يطبخ الرز واللحم، أو الرز والدجاج وغير ذلك من المصاديق، فهل يمكن لهم تبديل ذلك النذر في حال كثرة النوع الموجود بغيره من الأطعمة التي يحتاجها الأخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام، كأن يبدال الرز مع اللحم بالرز مع الدجاج، وهكذا بقية الأصناف، علماً أن هذا التبديل لمصلحة الأخوة السائرين، مع إنفاق المبلغ نفسه المراد إنفاقه في الصورة الأولى؟

□ الجواب: جائز.

□ س٨٨: يقوم جمع كبير من المؤمنين بتوزيع الطعام والحلويات على السائرين للإمام الحسين عليه السلام فبعد أخذ هذه الأمور هل يجوز لهم إعطاؤها إلى من يضيفهم أو يبيتون عنده أو من يجدونه في الطريق؟

□ الجواب: جائز.

□ س٨٩: في مفروض السؤال السابق هل يجوز للزائر أن يأخذ ذلك

الطعام لعائلته؟

□ الجواب: كالسابق.

□ س٩٠: هل يعد ما يبذله الأخوة المؤمنون كل عام نذراً ويجب

عليهم الوفاء به كل عام؟

□ الجواب: النذر بحاجة إلى أن يذكر اسم الله تعالى ويعاهده، فإذا نذر وجب عليه الوفاء بالنذر حسب ما قصده حينه.

□ س٩١: يقوم بعض الأخوة السائرين بأخذ الطعام من المحسنين إلا أنه لا يحتاج إليه، فيستعمل منه شيء قليل ويرمي الباقي مما يؤدي إلى عدم استفادة الآخرين منه فما حكمه؟

□ الجواب: عليه أن يأخذ بمقدار حاجته، أو أن يعطى ما زاد إلى الآخرين، لأن التبذير حرام، كما أن الإسراف حرام.

□ س٩٢: في حال ذبح الأغنام والأبقار في المواكب الحسينية أو الحسينيات المعدة لخدمة السائرين للإمام الحسين عليه السلام فيفيض من هذه الذبائح أجزاء كالرأس والإقدام وملحقاتها:

١. فهل يجوز إعطاء هذه الأمور إلى خدمة الموكب والحسينية؟

□ الجواب: جائز.

٢. هل يجوز إعطاء هذه الأمور إلى الفقراء؟

□ الجواب: جائز.

٣. هل يجوز بيع هذه الأمور وصرفها على الموكب والحسينية؟

□ الجواب: جائز.

٤. هل يجب طبخ هذه الأمور وتوزيعها على الزوار مع أن طبخها

يتطلب وقتاً طويلاً وأشخاصاً يقومون بذلك؟

□ الجواب: جائز وليس بواجب.

□ س٩٣: في بعض الأحيان يحصل الموكب على مجموعة من

الخراف الصغيرة لأجل أن تذبح لله تعالى لتصرف على زوار الإمام الحسين عليه السلام أو أخيه العباس عليه السلام، فيكون عددها مختلفاً، فهل يجوز بيع هذه الخراف وشراء خراف كبيرة، لأنها أسهل في الطبخ وأسرع وأكثر فائدة

من الصغيرة؟

- الجواب: لا يجوز إلا بعد الاستئذان من المتبرعين.
- س٩٤: تكثر المواشي التي تعطى للمواكب الحسينية في أيام زيارة الإمام الحسين عليه السلام وبعناوين متنوعة، منها للإمام الحسين عليه السلام، ومنها لأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وغير ذلك، فيسأل الأخوة أصحاب المواكب عن إمكانية طبخها سووية أم يطبخ كل عنوان على انفراد؟
- الجواب: يجوز طبخها معاً.
- س٩٥: في أيام الزيارات الشعبانية أو الأربعينية يقل وجود الماء فيضطر أصحاب المواكب إلى شراء الماء في بعض الأحيان، أو الاستعانة بسيارات الدولة المخصصة لنقل الماء وبإذن مدير الدائرة، فهل يجوز إعطاء شي من لحوم الذبائح لاصطحاب السيارات، لأجل تشجيعهم على نقل الماء، فيماذا تنصحون هؤلاء السواق؟
- الجواب: يجوز، وعلى السواق إخلاص النية لأنهم يقومون بخدمة زوار الإمام عليه السلام.
- س٩٦: في مفروض السؤال السابق هل يجوز إعطاء شيء من المال لسائقي هذه السيارات؟
- الجواب: جائز من باب الجائزة والهدية.
- س٩٧: يقوم بعض الأخوة المؤمنين بتوزيع الطعام على الزائرين من خلال السيارات، فيقومون برمي الطعام والحلويات والفواكه على الأخوة السائرين أثناء سير السيارة، مما قد يتسبب بتلف بعض الطعام أو تعرض بعض السائرين للخطر فماذا تنصحون؟
- الجواب: عليهم اتخاذ أفضل أساليب التوزيع، بحيث لا توجب الإسراف ولا الخطر.
- س٩٨: يكون الشارع العام المؤدي إلى كربلاء المقدسة مكتظاً

بالسيارات الذاهبة إلى مختلف المحافظات ومنها الذاهبة إلى كربلاء وبعضها فيها ركاب ذاهبون إلى أعمال مختلفة، هل يجوز لهم النزول والأكل في المواكب التي توزع الطعام على زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

□ الجواب: جائز.

□ س٩٩: قد لا يصدق بعضهم مع صاحب الموكب عند توزيع الأطعمة والأعطية، فيقول نحن أربعة أو خمسة، وهم أقل، فيحرم غيره من الطعام والغطاء فهل يجوز هذا؟

□ الجواب: على المؤمن الالتزام بالصدق، ومراعاة الإنصاف مع سائر الزوار، فلا يأخذ أكثر من حاجته إلا إذا كانت زائدة.

أحكام موظفي الدولة والطلبة

□ س١٠٠: بالنسبة إلى الأخوة موظفي الدولة وخاصة مع اقتراب وقت الزيارة للإمام الحسين عليه السلام وبقية المعصومين عليهم السلام، يذهب عدد كبير منهم إلى هذه الزيارة سيراً على الأقدام، ويبقون لمدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر، ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز الذهاب بإذن مدير الدائرة؟

□ الجواب: جائز.

٢. هل يجوز الذهاب بإذن مدير القسم، دون علم مدير الدائرة، علماً بأن مدير القسم لديه صلاحية ذلك؟

□ الجواب: جائز.

٣. هل يجوز الذهاب بدون علم مدير الدائرة، مع وجود البديل لسد الفراغ من قبل أحد الموظفين؟

□ الجواب: جائز، وعليه أن ينسق مع من له الصلاحية.

٤. هل يجوز الذهاب بدون علم مدير الدائرة، إذا كان الموظف قادراً على قضاء العمل عند عودته من الزيارة؟
 الجواب: كالسابق.
٥. إذا كان العمل الذي يقوم به الموظف يمكن أن يقوم به غيره، هل يجوز له الذهاب وتكليف غيره من الموظفين دون علم المدير؟
 الجواب: كالسابق.
- س١٠١: ما حكم مدير الدائرة الذي يمنع الموظفين من الذهاب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، مع قدرته على مساعدتهم ولا يؤثر ذهابهم على سير الدوام؟
 الجواب: لا يجوز له ذلك، ولكن يُنصح وتُبين له أهمية الزيارة وثواب المساعدة عليها.
- س١٠٢: هل يجوز لأحد الموظفين أن يقدم على إجازة مرضية لأجل الذهاب إلى الإمام الحسين عليه السلام؟
 الجواب: إذا كان يستحق إجازة مرضية، جاز له ذلك، وعليه أن يجتنب الكذب.
- س١٠٣: هل يجوز لأحد موظفي الدولة أن يقدم على إجازة مرضية، مع أنه مريض بمرض بسيط لا يستحق الإجازة؟
 الجواب: يجتنب الخداع، وعليه أن يحاول أخذ إجازة الزيارة، وعلى الطرف أن يميز له.
- س١٠٤: هل يجوز لأحد موظفي الدولة أن يتفق مع أحد الأطباء لأجل الحصول على إجازة مرضية، لأجل الذهاب إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟
 الجواب: لا يجوز الكذب، وعليه أن يحاول أخذ إجازة الزيارة، وعلى الطرف أن يميز له.

- س١٠٥ : في فترة الزيارة الأربعينية أو الشعبانية يذهب عدد كبير من الطلبة المؤمنين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ففي مفروض السؤال:
١. هل يجوز الذهاب إذا كان الذهاب بإذن مدير المدرسة؟
- الجواب: جائز.
٢. هل يجوز الذهاب بإذن المدرس مع عدم تأثير ذلك على الدرس؟
- الجواب: جائز.
٣. هل يجوز للطالب أن يأخذ إجازة مرضية لأجل الذهاب للزيارة؟
- الجواب: جائز - إن كان مريضاً حقاً - .
٤. هل يجوز للطالب أن يذهب للزيارة من دون أن يستأذن المدرسة؟
- الجواب: يجوز، وعلى المدارس أن تراعي مشاعر الطلبة فتأذن لهم في مثل هذه المناسبات العظيمة.
- س١٠٦ : في أيام الزيارة الأربعينية أو الشعبانية قد يذهب جمع كبير من طلبة المدارس للزيارة فهل يجوز للمعلمين والمدرسين الذهاب للزيارة، مع عدم موافقة الإدارة، علماً أن بقاءهم لا يوجد فيه فائدة، لما أشرنا إليه؟
- الجواب: جائز في فرض السؤال.
- س١٠٧ : يسأل جمع كبير من الطلبة العاشقين للذهاب سيراً إلى الإمام الحسين عليه السلام في حال نذرهم السير للإمام وتزامن هذه الزيارة مع أيام الامتحانات فهل يجب الذهاب؟
- الجواب: يجب العمل بالنذر، ويحاول الحلّ للامتحان. ويلزم على المشرفين تأخير الامتحانات بحيث لا تكون في أيام الزيارة.
- س١٠٨ : يقوم بعض مدراء المدارس بالتضييق على الطلبة الذين يرغبون بالذهاب إلى كربلاء سيراً على الإقدام، كأن يقوم بخصم خمس درجات لكل طالب يذهب لكربلاء أو التشدد في إعطاء الإجازة وعدم

تأجيل الإمتحانات وإن كان بمقدوره ذلك؟

- الجواب: لا يجوز ذلك ، ويعقبه شقاوة في الدنيا وعذاب في الآخرة.
- س١٠٩: بعض الناس معتاد على عمل الطعام في الزيارة الأربعينية أو الشعبانية لكن ليس على نحو النذر، فهل يجوز له تبديل الطعام كل عام أو إلغاؤه، أو أن هذه العادة أصبحت بمثابة النذر؟
- الجواب: العادة لا تعتبر نذراً، لكن هذا العمل من القربات إلى الله تعالى ، فيستحب الاستمرار فيه ويمكنه تبديل نوع الطعام.

المواكب والحسينيات وبعض أحكامها

- س١١٠: يقوم أصحاب المواكب المتحركة ببناء الموكب في مكان عام، أو مكان تابع لشخص ما، ففي السنة القادمة هل يجوز لغيره استعمال هذا المكان؟
- الجواب: يجوز، وعليه استئذان صاحب المكان إن كان له مالك، ولكن الأفضل الابتعاد عن كل ما يوجب المشاكل، وينبغي تفاهم أصحاب المواكب فيما بينهم.
- س١١١: إذا وضع صاحب الموكب المتحرك قطعة في مكان الموكب الذي خدم به الزائرين باسم الموكب مع بقاء هذه القطعة، هل يجوز استعمال هذا المكان في السنة القادمة من قبل موكب آخر؟
- الجواب: كالسابق.
- س١١٢: يسأل بعض الأخوة المؤمنين من أصحاب المواكب، عن بعض الأخوة الذين يخدمون في هذه المواكب، هل يجوز لهم أن يناموا على أحسن الفرش ويتغطوا بأحسن الغطاء، أم لا بد أن يشاركوا الزائرين بما هو موجود؟

□ الجواب: يجوز لهم الأول، ولكن الثاني أفضل وأكثر ثواباً.

□ س١١٣: ما حكم من لا يصدق مع صاحب الموكب؟

□ الجواب: عليه بالتقوى والصدق وأن يعلم أنه في طريق الزيارة والتوبة

فلا يرتكب المعاصي.

□ س١١٤: في أيام الزيارات التي يذهب فيها الأخوة المؤمنون سيراً

إلى كربلاء المقدسة، ربما يقل وجود الماء في بعض الطرقات بسبب كثرة

الزائرين حفظهم الله، وهناك سيارات لتوزيع الماء من قبل الدولة أحياناً،

وربما يقوم السائق ببيع هذا الماء على أصحاب الموكب، أو إعطاء الماء

على أساس العلاقات الشخصية، مما يمنع بعضهم من الحصول على

الماء، فهل هذا جائز، وما تقولون لهؤلاء خصوصاً أنهم يعيشون أيام

عاشوراء؟

□ الجواب: إذا خصت السيارات للتوزيع المجاني فلا يجوز البيع، وعليهم

أن يتعدوا عن المحسوبيات والمنسوبيات.

اللقطة وأحكام الأوقاف

□ س١١٥: يسأل كثير من أصحاب الموكب الحسينية وبسبب نزول

أعداد كبيرة من السائرين للإمام الحسين عليه السلام عما يجدونه من حاجات

ينساها الأخوة المؤمنون، وكيفية التعامل مع هذه الأموال، ففي مفروض

السؤال:

١. هل يجب الاحتفاظ بهذه الأمور إلى السنة القادمة؟

□ الجواب: إذا فقد الأمل بالعثور على أصحابها، فالأفضل التصديق بها

عن صاحبها، والأحوط أن يكون بإذن الفقيه الجامع للشرائط، أو وكيله.

٢. هل يجب التعريف بها خلال السنة؟

□ الجواب: لا يجب في الفرض المذكور.

٣. إذا كان التعريف صعباً بسبب كثرة الزائرين ومن محافظات عديدة

فما العمل؟

□ الجواب: لا يجب مع الحرج.

٤. هل يجوز التصرف بها إذا كانت قابلة للتلف وصرفها للموكب؟

□ الجواب: لا يجب التعريف حينئذٍ، والأفضل التصديق بها عن صاحبها

بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله.

□ س١١٦: يحدث في بعض الأحيان أن ينسى الأخوة السائرون للإمام

الحسين عليه السلام بعض المأكولات التي وزعت عليهم في الطريق داخل

الموكب، فهل يجوز لصاحب الموكب توزيعها على الآخرين من الأخوة

السائرين للإمام الحسين عليه السلام مرة أخرى؟

□ الجواب: إذا اطمئن بعدم رجوعهم فجائز.

□ س١١٧: ربما يضطر بعض الأخوة الذين يذهبون سيراً للإمام

الحسين عليه السلام أن يتركوا بعض الأشياء التي لا يحتاجونها كالملابس

والطعام بسبب الثقل وطول المسافة، إلا أنه بتركه لهذه الأمور لم يبلغ

صاحب الموكب الذي نزل عنده، فكيف يتعامل أصحاب الموكب مع هذه

الحاجات؟

□ الجواب: يكون لقطعة، وحكمها مرّ في الجواب رقم ١١٥.

□ س١١٨: كثيراً ما يسقط من الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام

بعض الحاجات، كالمسبحة أو النقود أو الهاتف النقال فهل يجوز رفعه من

الأرض؟ وكيف يتصرف به الأخذ؟

□ الجواب: كالسابق، والهاتف المحمول قد يمكن الوصول إلى صاحبه

بسهولة لتوفر الأرقام والأسماء فيه، فيجب التعريف عنه إلى حد الأيسر.

□ س١١٩: في مفروض السؤال السابق هل يجوز أخذ ما وقع على

الأرض وإعطاؤه لأقرب موكب لأجل أن يقوم أصحاب الموكب بالتعريف أم

لا ؟

□ الجواب: جائز.

□ س١٢٠: توجد في طريق الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام

مواكب فيها أجهزة صوتية تعرف بالضائعات، وتنادي على المفقودين، هل يجوز أخذ ما وقع على الأرض وإعطاؤه لأصحاب هذا الموكب لأجل أن يقوموا هم بالتعريف؟

□ الجواب: جائز.

□ س١٢١: في بعض الأحيان يعثر الأخوة المؤمنون السائرون في

الطريق العام لكربلاء، جهاز الهاتف النقال، فهل يجوز لهم الكشف عما موجود في هذا الجهاز من أسرار وصور ورسائل أم إن هذا من التجسس على أسرار الآخرين؟

□ الجواب: لا يجوز إلا بالمقدار الذي يراد به الوصول إلى صاحب الهاتف

لتسليمه هاتفه.

□ س١٢٢: في فترات الاستراحة التي يجلس خلالها الأخوة السائرون

للإمام الحسين عليه السلام في المواكب الحسينية وبعد خروجهم ربما تتبدل الأحذية التي يلبسونها، ويحدث هذا بكثرة نتيجة تشابه الأحذية وكثرة الزائرين ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز أخذ الحذاء المتبقي أخيراً لمن فقد حذاءه؟

□ الجواب: يكون في حكم اللقطة.

٢. ما الحكم لو كان قيمته أعلى من قيمة الحذاء المأخوذ اشتباهاً؟

□ الجواب: يتصدق استحباباً بالزيادة.

٣. هل يجوز أخذ حذاء من الأحذية الموجودة، وقد يكون مالكة هو

الذي أخذ الحذاء، أو غيره من الموجودين؟

□ الجواب: إذا علم بذهاب أصحاب الأحذية، جاز أخذ أحدها، لأنها من اللقطة.

□ س١٢٣: في الزيارات الكبيرة يُرى عادةً بقرب باب الحضرة الحسينية والعباسية عدد كبير جداً من الأحذية، بعضها تركه أصحابها، وبعضها ترك بسبب الاشتباه، وبعضها رمى به المنظفون أو المسؤولون على الحضرة المقدسة، فاشتبه على أصحابها ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز لمن فقد حذاءه أن يأخذ حذاءً له من هذه الأحذية مع

أنه قد تتلف في المستقبل أو يرمى بها؟

□ الجواب: حكمها حكم اللقطة.

٢. هل يجوز الأخذ منها مطلقاً سواء لمن فقد حذاءه أم لم يفقد؟

□ الجواب: جائز مع مراعاة شروط اللقطة.

□ س١٢٤: أثناء وصول الأخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام

يقوم بعضهم برمي بعض الأعلام أو قطع القماش أو الملابس على قبة ضريح الإمام الحسين عليه السلام ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز ذلك أم لا؟

□ الجواب: جائز.

٢. ما حكمه لو كان قد نذر ذلك؟

□ الجواب: يفي بنذره.

٣. هل يجوز الأخذ من هذه الأمور الموجودة بعد رميها أم أنها

أصبحت من أموال الضريح المقدس؟

□ الجواب: تتعلق بالضريح المقدس.

□ س١٢٥: يسأل الكثير من الأخوة المؤمنين عن إمكانية أخذ إحدى

التراب الحسينية الموجودة في ضريح الإمام الحسين عليه السلام أو أخيه أبي الفضل

العباس عليه السلام للتبرك بها، أو لأنه موسى من قبل أحد المؤمنين بذلك؟

- الجواب: لا يجوز، إلا بعد استئذان الحاكم الشرعي.
- س١٢٦: بسبب الازدحام الكبير الذي يوجد في المواكب، هل يجوز إعاره الفرش أو الأغطية لحسينية أو موكب آخر وإرجاعه بعد الانتهاء من مراسيم الزيارة؟
- الجواب: جائز بإذن المتولي الشرعي.
- س١٢٧: في حال وجود فائض من الغاز أو الكاز والبنزين، هل يجوز إعطاء هذه الأمور لموكب آخر أو حسينية أخرى؟
- الجواب: جائز بإذن المتولي الشرعي.
- س١٢٨: بسبب برودة الجو قد لا توجد لبعض الإخوة من السائرين ملابس كافية تقيه من البرد، فيقوم بالطلب من المواكب أو الحسينيات أن يعطوه إحدى البطانيات ليتغطى بها في الطريق، ففي مفروض السؤال:
١. هل يجوز إعطاؤه مع إرجاعه لهذه البطانية في المستقبل؟
- الجواب: جائز بإذن المتولي الشرعي.
٢. هل يجوز إعطاؤه مع عدم إرجاع هذه البطانية إلا أنه سوف يضعها في موكب آخر أو حسينية أخرى؟
- الجواب: كالسابق.
٣. هل يجوز إعطاؤه في حالة أخذه لهذه البطانية وعدم إرجاعها مستقبلاً؟
- الجواب: كالسابق مع تعويض مسئول الموكب، الموكب ببطانية أخرى.
- س١٢٩: توجد في كل موكب من المواكب غرفة للطبابة، يوجد فيها كمية من الأدوية، وبعد انتهاء وقت الزيارة يبقى هذا الدواء فائضاً، وقد يكون تاريخ انتهاء صلاحيتها قريباً ففي مفروض السؤال:
١. هل يجوز إعطاء هذا الدواء لحسينيات ومواكب أخرى؟
٢. هل يجوز بيع هذا الدواء وصرف المبلغ على الحسينية أو الموكب؟

٣. هل يجوز إعطاء هذا الدواء للمستشفى لصرفه على المرضى؟

□ الجواب: الصور الثلاثة جائزة بإذن المتولي الشرعي.

□ س١٣٠: يقوم أصحاب البيوت في كثير من الأحيان بضيافة الزوار

السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام ففي حال المبيت في تلك المنازل وأثناء الاستفادة من الحمام، ربما يوجد فيه الصابون أو الليفة أو الشامبو أو معجون الأسنان أو المنشفة أو غير ذلك:

١. فهل يجوز استعمال هذه الأمور؟

□ الجواب: الظاهر الجواز.

٢. هل وجود هذه الأمور في الحمام دلالة على جواز استعمالها؟

□ الجواب: ظاهراً هكذا.

□ س١٣١: هل يجوز لأحد السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام أن يأخذ

من التراب الحسينية الموجودة في المواكب أو الحسينيات أو الدور التي ينزل فيها؟

□ الجواب: لا يجوز إلا بعد الاستئذان من المتولي الشرعي أو مالك الدار.

□ س١٣٢: في بعض الأحيان يضطر الأخوة السائرون للإمام الحسين

عليه السلام أن يسيروا في أرض مملوكة للغير، وقد تكون زراعية، فهل يجوز ذلك، علماً أن الطريق الآخر قد يكون أطول أو كونه متعباً؟

□ الجواب: في الأراضي الواسعة يجوز. وفي غيرها يستأذنون أصحاب

الأرض، وإن لم يعلموا رضاهم فلا يجوز السير فيها.

□ س١٣٣: في الأماكن التي ينزل فيها السائرون للإمام الحسين عليه السلام

توجد مجموعة كبيرة من الأحذية والنعل فهل يجوز استعمالها للذهاب للوضوء أو دورات المياه بالفحوى ثم إرجاعها؟

□ الجواب: إذا اطمئن برضا أصحابها كان جائزاً.

□ س١٣٤: ربما يضع الأخوة الزائرون للإمام الحسين عليه السلام وبقيّة

المعصومين عليهم السلام حاجاتهم وأغراضهم في الأماكن المخصصة للأمانات كالنقود وأجهزة الهاتف النقال وغيرها ولا يأتون لاستلامها، فكيف يمكن للجهات المسؤولة التعامل معها؟

□ الجواب: تكون من اللقطة إذا فقدوا الأمل برجوع أصحابها.

مسائل في الطب

□ س١٣٥: يقوم بعض الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام باستعمال العلاج بشكل مفرط لكي يتمكنوا من السير، علماً أن استعمال العلاج بهذا الشكل قد يسبب أضراراً فهل يجب مراجعة الطبيب المختص أو المفارز الطبية للتشخيص واستعمال العلاج؟

□ الجواب: إذا كان الضرر المحتمل قليلاً فلا بأس به، وإن كان كثيراً وخوفاً على النفس - مثلاً - وجب الاحتياط.

□ س١٣٦: بالنسبة إلى النساء اللواتي يحتجن إلى علاج في الطريق المؤدي إلى كربلاء، فتوجد طبابيات في هذه الحسينيات أو المواكب، ويوجد فيها مضمّد ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز معالجتها وتضميد قدمها وإخراج الماء والدم المتجمع

في القدم؟

□ الجواب: مع وجود مضمدة لا يجوز مراجعة المضمّد، إلا إذا كان أرفق.

٢. هل يجوز قياس ضغط الدم؟

□ الجواب: كالسابق.

٣. هل يجوز وضع سماعة القلب من وراء الثياب؟

□ الجواب: كالسابق.

٤. هل يجوز له أن يباشر زرق الإبر؟

□ الجواب: مع وجود مضمة لا يجوز.

٥. هل يجب استعمال القفازات في كل ذلك؟

□ الجواب: يجب استعمال القفازات مهما أمكن بلا حرج.

مسائل متفرقة

□ س١٣٧: بسبب كثرة أعداد الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام

وقلة الأغطية الموجودة في المواكب، قد ينام كل شخصين بغطاء واحد
فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: إذا أمتنا الفتنة كان جائزاً، والأفضل أن يخصص لكل شخص
غطاءً له.

□ س١٣٨: يتحدث بعض الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام أنهم

إذا اشتهوا شيئاً من الطعام أو الشراب فبعد مدة قصيرة يجدون ما
يشتهونه أثناء سيرهم، وربما تحدثوا عن معاجز وكرامات، كيف يمكن
تفسير ذلك؟

□ الجواب: لا شك أن الله تعالى يمنح أوليائه المعاجز، تقديراً وحجة
وفضلاً، والقرآن الكريم والسنة المطهرة خير شاهد على ذلك، وقمة الأولياء هم
المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، والمذكور في السؤال نموذج من مئات نظائرها في
كل زمان ومكان.

□ س١٣٩: يقوم بعض أصحاب المواكب من المؤمنين بوضع صور

للعلماء والمراجع حياً منهم لهذه الشخصيات، إلا أن بعض الأخوة
السائرين للإمام الحسين عليه السلام لا يقبلون بالنزول في مثل هذه المواكب،
لأنهم يقولون إن هذه المواكب مسيسة أو متحزبة، هل يجوز وضع مثل
هذه الصور، وبماذا تنصحون أصحاب هذه المواكب المؤمنة؟

- الجواب: يجوز وضع صور العلماء، والأفضل للجميع أن يتعدوا عن ما يفرق، وينبغي حمل فعل الزائرين وأصحاب المواكب على محمل حسن.
- س١٤٠: يقوم بعض الأخوة المؤمنين من خدمة زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام بتجميع المال من المجتمع لأجل إنفاقه على الأخوة السائرين، هل يجب عليهم أن يسألوا عن مصدر هذه الأموال كونها مخمسة أو لا يجب؟
- الجواب: لا يجب.
- س١٤١: هل يجب أن يسأل الأخوة السائرون الأخوة المؤمنين الذين يقومون بتوزيع الطعام عن مصدر الأموال كونها مخمسة أو لا يجب؟
- الجواب: لا يجب.
- س١٤٢: في فترات الاستراحة التي يجلس فيها الأخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام في المواكب الحسينية يتكلم بعض منهم بأمور الدنيا والهو، كالرياضة أو التجارة وغير ذلك، فهل هذا جائز؟ وما هي نصيحتكم للشباب المؤمن الحسيني؟
- الجواب: يلزم أن يتعدوا عن الكلام المحرم كالغيبة والتهمة ونحوها، أما ما سوى ذلك فجائز، وإن كان الأفضل ترك الخوض في أمور الدنيا، وينبغي التحدث عن تعاليم أهل البيت عليهم السلام في العقائد والأحكام والأخلاق.
- س١٤٣: نظرا للثواب الكبير الذي يحصل عليه الأخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام، يوصي بعضهم بأن يهدوا إليهم ثواب شيء من هذا المسير، ففي مفروض السؤال:
١. هل يجوز إهداء شي من هذا المسير للأحياء والأموات؟
- الجواب: جائز.
٢. هل هذا الإهداء يكون قبل العمل أو بعده؟

□ الجواب: قبل العمل ، وحين العمل ، وبعد العمل ، - إن شاء الله تعالى -
كله فضل وأجر.

٣. هل يحصل من يهدي ثواب بعض الخطوات على نفس ثواب
المُهدى إليه؟

□ الجواب: يستفاد من بعض الروايات الشريفة أن ثواب المهدي أكثر من
ثواب المهدي إليه.

٤. هل يجوز إشراك مجموعة من المؤمنين الأحياء والأموات
بالخطوات المهداة نفسها، وهل يحصل الجميع على الأجر نفسه؟
□ الجواب: يجوز إهداؤها للجميع ، ومقدار الأجر بيد الله تعالى.

□ س١٤٤: ما حكم الشاب الذي يريد الذهاب لزيارة الإمام الحسين
عليه السلام سيراً على الأقدام إلا أن والديه يمنعانه من الذهاب خوفاً عليه من
التفجير أو القتل؟

□ الجواب: يحاول إرضاءهما، وإن أبيا فالأفضل البقاء عندهما، ولكن لا
ينبغي للوالدين منعه.

□ س١٤٥: بماذا تنصحون مثل هؤلاء الآباء؟

□ الجواب: عليهم أن يعرفوا عظيم ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وأن
يوكلوا حفظ أبنائهم إلى الله تعالى وإلى الملائكة الذين جعلهم الله تعالى لحفظ
زوار الإمام الحسين عليه السلام ومرافقتهم واستقبالهم ومشايعتهم، وأن يعلموا أن الله
تعالى يزيد في عمر زواره، ويكون للآباء بتشجيعهم الأبناء في هذا السبيل خير
الدنيا والآخرة.

□ س١٤٦: قد يصل كثير من الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام
إلى ضريح الإمام عليه السلام قبل أيام الزيارة المحددة، فهل يجوز لهم الرجوع
قبل يوم العشرين من صفر أو الخامس عشر من شعبان، وهل تحسب لهم
زيارة الأربعين أو الزيارة الشعبانية أم لا؟

□ **الجواب:** إذا كان ذلك يفسح المجال لسائر الزائرين فلا بأس به ، وفي الحديث الشريف : «إنما الأعمال بالنيات» و«نية المؤمن خير من عمله» و«لكل امرئ ما نوى».

□ س١٤٧: قد يستعمل أحد السائرين لكربلاء الحسين عليه السلام أكثر من غطاء وأكثر من وسادة بسبب البرد والتعب، ويبقى غيره في بعض الأحيان بدون غطاء فهل يجوز ذلك؟

□ **الجواب:** ينبغي للمؤمن أن يواسي أخاه المؤمن ، بل يؤثره على نفسه ، قال الله تعالى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ^(١).

□ س١٤٨: قد يجلس بعض السائرين لكربلاء المقدسة في الشارع العام بسبب طول المسافة، وبسبب التعب الذي يحصل لهم، وقد يكون عرضة للسيارات واحتمال التعرض للضرر، فماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

□ **الجواب:** عليهم أن لا يخاطروا بأنفسهم ، وأن يعلموا أن الانتقال بضع خطوات إلى مكان آخر أفضل لهم ولسائر الزائرين ولأصحاب السيارات.

□ س١٤٩: يقال إنه يحمل بعض الشباب الذين يذهبون للإمام الحسين عليه السلام في أجهزة هواتفهم المحمولة بعض صور الرياضيين أو المطربين أو النغمات الغنائية مع أنهم في طريق التوبة للإمام عليه السلام وطريق أبي الفضل وعلي الأكبر وعابس وبرير عليه السلام فما النصيحة التي تقدمونها لهؤلاء الذين عشقوا الحسين عليه السلام؟

□ **الجواب:** يجب عليهم الاجتناب عن ما يحرم النظر إليه ، وعمّا يحرم الاستماع إليه ، فإن مقام الزائر عند الله عظيم ، وتحفه الملائكة وتستغفر له ، فلا يمنع هذه البركات العظيمة عن نفسه بفعل بعض المحرمات.

(١) سورة الحشر: ٩.

□ س١٥٠: قد يبقى جمع من الأخوة في المواكب المعدة لاستقبال السائرين للإمام الحسين عليه السلام مستيقظين أثناء النوم ويتكلمون بصوت عال، وقد يتبادلون الضحك بينهم، مما يؤثر على الزائرين الباقين فهل يجوز ذلك؟ وبماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

□ الجواب: عليهم أن يراعوا حال سائر الزوار، وإن كانت لهم حاجة في الكلام ونحوه فليبتعدوا عن النائمين لئلا يزعجوا زوار الإمام الحسين عليه السلام، ففي الحديث الشريف «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه»^(١).

□ س١٥١: قد يقوم البعض بالضحك وكثرة المزاح وتبادل رمي الطعام وغير ذلك في الشارع العام المزدهم بالسائرين للإمام الحسين عليه السلام، مما يعكس نظرة سلبية على الزائرين فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: رمي الطعام إن كان سبباً لتلفه وكان من التبذير فلا يجوز، وعليهم أن يطبقوا تعاليم الأئمة عليهم السلام حيث روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث غبر» الحديث^(٢) وفي حديث آخر: «وأقل من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإياك والمزاح والخصومة»^(٣).

□ س١٥٢: يقوم بعضهم بالتقاط الصور الفوتوغرافية وغيرها وسط الازدحام الكبير وكثرة الرجال والنساء سيراً إلى كربلاء ففي مفروض السؤال:

١. هل يجوز تصوير الآخرين بدون إذنههم؟

□ الجواب: إذا لم يكن فيه محذور، فجائز.

٢. وما هو الحكم بالنسبة إلى النساء؟

(١) انظر بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٦٠.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٣٢.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢٢٥.

□ الجواب: إذا كنَّ محتشمات ولم يكن في ذلك ضرر أو خلاف الشرع، فلا بأس.

□ س١٥٣: قد تحدثت تقريحا دموية بين الفخذين لدى الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بسبب طول مسافة الطريق، فيقوم البعض من الأخوة بالسير باللباس الداخلي علماً أن الشارع العام فيه خليط من الرجال والنساء والأطفال؟

□ الجواب: ينبغي أكيداً للمؤمن مطلقاً، ولزوار الإمام الحسين عليه السلام خاصة، رعاية الحشمة الكاملة ليكون أقرب إلى الإمام الحسين عليه السلام.

□ س١٥٤: أثناء استعراض المواكب الحسينية في الشوارع المؤدية للإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام، يوجد في هذه المواكب بعض الشباب المؤمن الذي يلطم وهو نازع لقميصه مع وجود نساء ينظرن إلى الاخوة السائرين فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: جائز للزائر، ولكن لا تتعمد النساء في النظر إليهم.

□ س١٥٥: يكثر الازدحام في الشوارع المؤدية إلى الإمام الحسين عليه السلام فتكون مكتظة بالزائرين فيقوم جمع من سائقي السيارات بالسير بسرعة كبيرة، قد يتسبب بدهس بعض الزائرين، وقد حصل بعض ذلك، فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: إذا كان مظنة الخطر، فلا يجوز.

□ س١٥٦: يقف كثير من الأخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام صفاً لأجل الوصول إلى الحمامات ودورات المياه بسبب الازدحام وكثرة الزائرين، هل يجوز أخذ مكان الآخر والتقدم على الصف باختلاق أعذار غير صحيحة، كالإصابة بمرض السكر ونحو ذلك؟

□ الجواب: لا يجوز الكذب، وعلى الجميع مراعاة الأنصاف، والمواساة، والإيثار، ليعظم أجرهم عند الله، و مقامهم عند سيد الشهداء صلوات الله عليه.

□ س١٥٧: قد تحصل تقرحات بين الفخذين عند الأخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام فيقوم بعض منهم بوضع العلاج في الشارع العام فما حكم ذلك؟

□ الجواب: ينبغي مراعاة الستر مهما أمكن.

□ س١٥٨: كثيراً ما يقوم المحسنون بتوزيع أوراق فيها زيارة عاشوراء أو زيارة الأربعين، فيأخذ بعضهم من هذه الأوراق ويرمي بها، وقد تداس بالأقدام، ألا يعد هذا هتكاً لهذه الزيارة المقدسة؟

□ الجواب: توزيع هذه الزيارات مستحب، وعلى من يأخذها مراعاة حرمتها وعدم إلقائها في الطرق.

□ س١٥٩: ما نصيحتكم للسادة المسؤولين الذين يقومون بزيارة الإمام الحسين عليه السلام وغيره من المعصومين عليهم السلام أثناء الزيارات الكبيرة، وتقوم مواكبهم بإيذاء السائرين، وتقوم أفراد حمايتهم بالتدافع مع الزائرين، مما يسبب إيذاء لهم وإرباكا للوضع العام؟

□ الجواب: لا يجوز إيذاء زوار الإمام الحسين عليه السلام، ويمكن مراعاة متطلبات الأمن مع كمال احترامهم.

□ س١٦٠: يصعد بعض الأخوة السائرين في سيارات للذهاب والمبيت عند بعض المؤمنين الذين يقومون بإيواء السائرين للإمام الحسين عليه السلام خاصة بعد قضاء يوم كامل من المسير، وعند الصباح يعودون إلى إكمال السير إلى كربلاء، فهل يجب عليهم الرجوع إلى المكان نفسه الذي ركبوا منه، أم يجوز لهم المباشرة من أي مكان يريدون؟

□ الجواب: يجوز لهم الاستمرار في السير من أي مكان، ولكن الأفضل رجوعهم إلى مكانهم إذا استلزم كثرة الخطوات إلى الزيارة، فالأجر بعدد الخطوات.

□ س١٦١: هل يحصل الأخوة المؤمنون الذين يقومون بإيواء السائرين إلى كربلاء، هم وعوائلهم التي تقوم بخدمة الزائرين، على شيء

من الثواب في الدنيا والآخرة؟

□ **الجواب:** لا شك في ذلك، فإنه من التعاون على البر، وإعانة المؤمن، وتسهيل زيارة الإمام الحسين عليه السلام وخدمة زواره، وربما يكون سبباً ليشفع لهم الإمام الحسين عليه السلام في دخول الجنة.

□ س١٦٢: في حال المبيت في المنازل التي تقوم بإيواء الأخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام، هل يجوز استعمال جهاز التلفزيون والهاتف وما يوجد في غرفة الاستراحة من كتب وغيرها؟

□ **الجواب:** إذا اطمئن برضا صاحب الدار جاز.

□ س١٦٣: يقوم بعض السائرين لزيارة الشعبانية، ولكونها مناسبة مفرحة فيها ذكرى ميلاد الإمام الثاني عشر عليه السلام، وللتعبير عن فرحه، يقوم بالتصفيق وترديد الأهازيج والتهافتات والهلاهل، ففي مفروض السؤال:

١. ما حكم التصفيق؟

□ **الجواب:** التصفيق إذا لم يختلط بمحرم، جائز، لكن عليهم مراعاة حرمة الحرم الشريف وترك التصفيق فيه، وكذلك المساجد وسائر الأماكن المقدسة.

٢. ما حكم الأهازيج الإسلامية؟

□ **الجواب:** جائز إذا لم يختلط بغناء أو آلات لهو، أو محرم آخر.

٣. ما حكم التهافتات الإسلامية؟

□ **الجواب:** كالسابق.

٤. ما هو حكم الهلاهل؟

□ **الجواب:** كالسابق.

٥. ما حكم الهوسات العشائرية التي يذكر فيها أهل البيت عليهم السلام؟

□ **الجواب:** كالسابق.

□ س١٦٤: في مفروض السؤال السابق ما حكم سماع الغناء

والموسيقى؟

□ الجواب: لا يجوز الاستماع.

□ س١٦٥: ما حكم من نذر السير إلى كربلاء من مدينته، إلا أنه لم يقدر على ذلك، وبعد تحقق النذر فهل يجوز عليه الذهاب سيراً من النجف إلى كربلاء؟

□ الجواب: يؤدي بالمقدار الذي يمكنه من المشي سيراً على الأقدام.

□ س١٦٦: بعض الأخوة المؤمنين ينذر إذا رزقه الله ولداً أو إذا شفى الله ولده، يأخذه سيراً إلى كربلاء من مدينته، فما الحكم لو لم يتمكن هذا الصبي من السير؟

□ الجواب: لا ينعقد مثل هذا النذر.

□ س١٦٧: يزدحم عدد كبير من الأخوة السائرين في الحسينيات والمواكب المعدة لاستقبال السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام، ويبدأ المسؤول عن الموكب بترتيب أمور السائرين والمكان والأغطية وغير ذلك، فيقول لفلان اجلس هنا، وللآخر حاول أن تنام هنا، وهكذا، فهل يجوز مخالفة ما يريد، مع أن في تنفيذ ما يقول تنظيماً للأمور، لأنه أعرف بموكبه وما يجري فيه؟

□ الجواب: الأفضل الاستماع إليه.

□ س١٦٨: أثناء دخول السائرين إلى المواكب والحسينيات لأجل المبيت والاستراحة يقومون بحجز مكان ما أو فراش أو أغطية، فهل يجوز لغيره أن يستعمل هذا المكان أو هذه الأغطية والفراش، أم أن للأول حق الاختصاص والأولوية؟

□ الجواب: للأول حق الاختصاص.

□ س١٦٩: البعض القليل من الرجال الزائرين بالسير إلى كربلاء يرتدون أحياناً اللباس القصير (الشورت) ويصل طوله إلى الركبتين أو

أطول بقليل، فما حكم ذلك؟

□ الجواب: إذا لم يكن فيه محذور شرعي فلا بأس، وإن كان الأفضل

لبس غيره.

□ س١٧٠: توجد في طريق السير لكربلاء وفي داخل وخارج كربلاء

المقدسة عدة سيطرات تقوم بتفتيش الزائرين، خوفاً من الدخلاء

والإرهابيين من أعداء أهل البيت عليهم السلام، فيأمرون الناس بالاصطفاف أو

الانتظار أو الوقوف في مكان ما، فهل يجب الالتزام بهذه التعليمات

حفاظاً على المصلحة العامة؟

□ الجواب: كل ما كان لحفظ الزوار واكتشاف الإرهابيين، ينبغي الالتزام به.

□ س١٧١: إذا كانت الجهات الأمنية المسؤولة عن أمن وحماية

الأضرحة المقدسة، تمنع دخول أجهزة الهاتف النقال أو الكاميرات إلى

داخل أضرحة أهل البيت عليهم السلام فهل يجوز إدخالها خفية وبدون شعور

حماية الحضرة، أو يحرم هذا الفعل؟

□ الجواب: ينبغي المراعاة.

□ س١٧٢: يوجد في أضرحة أهل البيت عليهم السلام عدة أبواب للدخول

والخروج منها، ففي أيام الزيارات الكبرى كالزيارة الأربعينية أو الشعبانية

ويسبب كثرة الأخوة الزائرين يخصص الأخوة المسؤولون عن حماية

الأضرحة أبواباً للدخول وأبواباً للخروج، فيقوم بعض الزائرين بالخروج

من أبواب الدخول مما يسبب ازدحام وضيق وتعب للداخلين وللمسؤولين

عن أمن وسلامة الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

□ الجواب: ينبغي مراعاة ذلك، رعاية لحال الزوار الكرام.

□ س١٧٣: ربما يقوم بعض الشباب في أيام الزيارة الشعبانية وذكرى

ولادة الإمام المهدي عليه السلام بعمل أشياء غير مرضية، كالرقص والصفير

واستعمال أدوات اللهو، فما هي نصيحتكم لهؤلاء؟

□ الجواب: يجب الابتعاد عن المحرمات كالغناء وآلات اللهو المحرمة، كما عليهم مراعاة المناسبة والتعبير عن فرحتهم بالطرق اللائقة.

□ س١٧٤: يتوافد في أيام الزيارات إلى كربلاء مجموعة كبيرة من الزائرين من خارج العراق فيمتنع بعض أصحاب الفنادق من تأجير الفنادق للعراقيين وإن كانت توجد لديهم غرف فارغة ومجال يسع للمبيت، فيضطر الأخوة السائرون إلى المبيت في الشارع العام فهل هذا جائز؟

□ الجواب: ينبغي للجميع - كل في مجاله - ترك التفريق بين الزوار الكرام بسبب الجنسيات التي جاء بها الاستعمار للتفريق بين المسلمين.

□ س١٧٥: ما الأجر الذي ادخره الله لتلك العوائل النبيلة المحبة لمحمد ﷺ وأهل بيته ﷺ التي تقوم بإيواء الأخوة السائرين للإمام الحسين ﷺ سواء في الطريق أو في كربلاء المقدسة؟

□ الجواب: فيه أجر عظيم لأنه تعاون على البر، وأعانه على المعروف، وخدمة المؤمنين، وفيه - بإذن الله - سرور رسول الله ﷺ وأهل البيت ﷺ.

□ س١٧٦: أثناء ذهاب الأخوة السائرين للإمام الحسين ﷺ يسألهم جمع من المؤمنين والمؤمنات الزيارة والدعاء، فهل يجوز لمن أكمل زيارته أن يخرج من الضريح ويعود مرة أخرى ليزور عنهم جميعاً في زيارة واحدة يجمعهم فيها، وهل يصل لهم جميعاً الثواب؟

□ الجواب: يجوز أن يزور عنهم في الزيارة الأولى أو في الزيارة الثانية أو غيرها، بزيارة مجتمعة لكلهم، أو منفردة لكل واحد منهم، وبإذن الله يصل الثواب إليهم جميعاً، ومقدار هذا الثواب بيد الله يؤتيه من يشاء.

بعض أحكام النساء

□ س١٧٧: هل يجوز للأخوات المؤمنات الجلوس على أحد الكراسي ووضع أقدامها على كرسي آخر في مقابلها مع رعاية كامل الحجاب، وتقوم صديقتها بتدليك أقدامها من وراء الثياب، ولكنه أمام السائرين؟

□ الجواب: الأفضل ترك أمثال ذلك، والإتيان به في مكان بعيد عن منظر الرجال.

□ س١٧٨: هل يجوز للأخوات المؤمنات السائرات للإمام الحسين عليه السلام إرضاع أطفالهن في الشارع العام؟ وهل يجب عليها الدخول إلى موكب النساء؟ وبماذا تنصحون أمثال هؤلاء المؤمنات؟

□ الجواب: يجوز الإرضاع مع حفظ الستر كاملاً، وإلاّ وجب الذهاب إلى مكان بحيث لا يراها الأجنبي.

□ س١٧٩: عند ما تقرب أيام زيارة أبي عبد الله عليه السلام يكثر الكلام حول جواز ذهاب النساء لهذه الزيارة:

١. فهل يجوز للنساء الذهاب؟

□ الجواب: جائز مع مراعاة الموازين الشرعية، بل مستحب مؤكّد.

٢. هل للنساء من الأجر مثل أجر الرجال؟

□ الجواب: نعم، والفضل بيد الله تعالى، والأجر بقدر المشقة، وبمرتبة الإخلاص، فقد يسبق الرجل المرأة في ذلك، وقد يكون العكس.

٣. ما حكم من يتكلم عليهن بكلام بنديء ويحاول منعهن من

الذهاب؟

□ الجواب: لا يجوز، وهو حرام.

٤. ما نصيحتكم لمثل هؤلاء المشككين؟

□ الجواب: عليهم بتقوى الله، وأن يصلحوا حالهم، وأن لا يمنعوا من

زيارة الإمام الحسين عليه السلام فيكونوا من الظالمين له عليه السلام.

□ س١٨٠: هل يجوز للزائرات الوضوء أمام أنظار الرجال فيكشفن عن

أيديهن؟

□ الجواب: لا يجوز إذا كان في معرض رؤية الرجال.

□ س١٨١: تتدهور الحالة الصحية لبعض النساء أثناء السير لكريلاء

فهل يجوز للرجل المضمّد أن يقوم بزرّق الإبر للنساء وماذا يجب عليه؟

□ الجواب: لا يجوز إلاّ في حال الضرورة مع عدم وجود مضمّدة.

□ س١٨٢: قد ترتدي بعض النساء ثوباً ربما يؤدي ذلك إلى ظهور

مفاتن جسمها مع وجود جمع كبير من الرجال السائرين بهذا الركب

المقدس، فما هي نصيحتكم لمثل هؤلاء النساء وماذا يجب عليهن أن

يتعلمن من السيدة زينب عليها السلام بطلّة هذا الركب المقدس؟

□ الجواب: لا يجوز لبس ما يبرز مفاتن جسدهن، وعليهن لبس الملابس

الفضفاضة ونحوها.

□ س١٨٣: هل يجوز للزوجة الذهاب إلى كريلاء سيراً بدون إذن

زوجها؟

□ الجواب: لا يجوز، وعليها أن تستأذنه، وينبغي على الزوج تسهيل أمر

الزيارة عليها، ويمكنه أن يخرج معها.

□ س١٨٤: إذا نذرت الزوجة أن تذهب سيراً إلى كريلاء وأرادت أن تفي

بهذا النذر فعارض زوجها فهل يبطل ذلك النذر، وهل له إبطاله؟

□ الجواب: للزوج إبطال نذر الزوجة، ولكن لا ينبغي له ذلك ويمكنه أن

يخرج معها.

□ س١٨٥: ما حكم المرأة التي تريد الذهاب سيراً لكريلاء إلا أن أحد

أولادها يمنع ذلك، فهل يجوز له منعها؟

□ الجواب: لا يجوز له منعها، وعليه تسهيل أمر الزيارة عليها، ويمكنه أن

يُخرج معها.

- س١٨٦: يقوم بعض أصحاب الموكب بترتيب وضع الطعام والشراب وتوزيع الفرش والأغطية للنساء، وقد يستوجب ذلك الدخول إلى خيم النساء أو القاعات التي يتواجدن فيها، فهل يجوز له ذلك؟
- الجواب: يخبرهن قبل الدخول ليراعين الستر، والأفضل أن تقوم النساء أنفسهن بتلك الخدمة.
- س١٨٧: ما هي الحدود المسموح بها لدخول المرأة الحائض لضريح الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام؟
- الجواب: لا تدخل حرم الإمام الحسين عليه السلام ^(١)، ويجوز لها الدخول في الأروقة والصحن، ويجوز في حرم مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام.
- س١٨٨: في حال حدوث الاستحاضة لدى إحدى النساء أثناء سيرها إلى كربلاء، فهل يجوز لها الدخول إلى الأضرحة المقدسة؟
- الجواب: جائز مع العمل بأحكام المستحاضة.
- س١٨٩: في أيام الزيارة الأربعينية أو الشعبانية تقوم بعض النساء بخدمة زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام في الموكب والحسينيات والقيام بأعمال الطبخ أو الخبز أو غسل الملابس، فيسألن هل يحصلن في عملهن هذا على الأجر والثواب مثل أجر وثواب السير إلى كربلاء؟
- الجواب: يحصلن على أجر عظيم، والثواب ومقداره بيد الله، يؤتیه من يشاء، وربما يستفاد من بعض الروايات أن الأجر في مثل ذلك أعظم.
- س١٩٠: ما النصيحة التي تقدمونها إلى النساء أثناء سيرهن إلى الإمام الحسين عليه السلام سيراً على الأقدام؟
- الجواب: مراعاة الستر والاحتشام وسائر الموازين الشرعية.
- س١٩١: تقوم بعض العوائل وخصوصاً أثناء الزيارة الأربعينية أو

(١) أي عند الشباك الشريف والضريح المقدس.

الشعبانية بالمبيت في الساحة الواقعة فيما بين الحرمين الشريفين،
فتنام النساء في الشارع فهل هذا جائز؟ وما نصيحتكم؟
□ الجواب: يجوز مع مراعاة الستر الواجب، والأفضل الذهاب إلى الأماكن
الخاصة بهن إن أمكن.

خاتمة

□ س١٩٢: هل من موعظة أو نصيحة تقدمونها لزائري أبي عبد الله
الحسين، خاصة مع هذه الحملة الظالمة التي يقودها أعداء أهل البيت
عليه السلام ضد الشعائر الحسينية المقدسة؟
□ الجواب: الالتزام بتعاليم الإسلام بحذافيرها، وترك النزاع، والتحلي
بالصبر، والعفو، والإكثار من قراءة القرآن وقراءة الأدعية، وتعلم المسائل
الشرعية، والالتزام بفتاوى مراجع التقليد، والتوسل بالأئمة عليه السلام ليقضي الله
الحوائج، ومراعاة النظافة والمسائل الصحية والأمنية، وغيرها.
نسأل الله أن يحفظ زوار الإمام الحسين عليه السلام وأن يوفقنا وإياهم للزيارة،
ونيل الشفاعة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

مكتب المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي

ملحقات:

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء

الْسَّلَامُ عَلَى وَليِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، الْسَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ
وَنَجِيبِهِ، الْسَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيهِ، الْسَّلَامُ عَلَى
الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، الْسَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، وَقَتِيلِ
الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ
صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ،
وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ
الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ
حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَاعْذِرْ فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحِ
النُّصْحِ، وَبِذَلِكَ مَهْجَتُهُ فَيْكَ، لَيْسْتَ تَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ
وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ.

وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْضِ الْأَدْنَى،
وَشَرَى آخِرَتَهُ بِاللِّثْمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ،
وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فَيْكَ
صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ، وَاسْتَبِيحَ
حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا، وَعَذِّبُوهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ

الأوصياء، أشهد أنك أمين الله وابن أمينه، عشت سعيداً،
ومضيت حميداً ومِتَ فقيداً، مظلوماً شهيداً، وأشهد أن الله
منجز ما وعدك، ومهلك من خذلك، ومعدب من قتلك،
وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيله حتى أتاك
اليقين، فلعن الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله
أمة سمعت بذلك فرضيت به، اللهم إني أشهدك أنني ولي لمن
والاه، وعدو لمن عاداه.

بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله، أشهد أنك كنت نوراً في
الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية
بأنجاسها، ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها، وأشهد أنك من
دعائم الدين، وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين، وأشهد أنك
الإمام البر التقي، الرضي الزكي، الهادي المهدي، وأشهد أن
الأئمة من ولدك كلمة التقوى، وأعلام الهدى، والعروة الوثقى،
والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أنني بكم مؤمن، وبإيابكم
موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي، وقلبي لقلبيكم سلم،
وامري لأمركم متبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يأذن الله لكم،
فمعكم معكم، لا مع عدوكم، صلوات الله عليكم، وعلى أرواحكم
وأجسادكم وشاهديكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم، آمين رب
العالمين.

ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

بيان مكتب سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله
بمناسبة عاشوراء عام ١٤٣٠ للهجرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: «أما بعد فإني أدعوكم إلى إحياء معالم الحق وإماتة البدع، فإن تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد».

إن رسالة عاشوراء هي إحياء الإسلام وشعائره، وإرجاع المسلمين إلى العمل بالقرآن الكريم، حيث إن الإسلام هو الدين الكامل الذي باستطاعته في جميع الأعصار والأمصار، أن يسعد المجتمع البشري، ويضمن له التقدم والازدهار.

وقد أحيى الإمام الحسين عليه السلام الإسلام، وحال دون أن يطاله التحريف - كما حدث للشرائع السابقة - حينما ضحى عليه السلام بنفسه الشريفة لوجه الله عزوجل، ومعه ثمانية عشر من أهل بيته الكرام الذين لم يكن لهم على وجه الأرض من شبيهه (كما في الحديث الشريف)، وثلة من أصحابه الميامين (رضوان الله عليهم أجمعين).

والامتداد المتواصل للتضحية الحسينية المثلى، والتعبير الناطق عنها عبر العصور، تتجلى في الشعائر الحسينية التي هي تجسيد لجميع القيم الإسلامية الإنسانية، وتبقي تلك القيم حية جديدة، وتنشرها في ربوع الأرض، وخاصة في مثل هذا الزمان الذي اتخذ الكثير من المسلمين القرآن مهجوراً، واكتفوا منه بالاسم دون العمل.

في الوقت نفسه أصبحت الشعائر الحسينية الصوت الذي يوصل رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى العالم أجمع ، وتنشر الثقافة الإسلامية الواقعية الصحيحة والتي مثلها أئمة أهل البيت عليهم السلام في أقوالهم وسيرتهم. وقد نصت الروايات المتواترة على لزوم الاهتمام بهذه الشعائر وحثت على تعظيمها، ومنها:

✦ زيارة الإمام الحسين عليه السلام احتساباً لله عزوجل والدار الآخرة وحباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأئمة الهدى (صلوات الله عليهم أجمعين).

✦ واختيار زيارته عليه السلام على جميع الأعمال المستحبة.

✦ والبكاء لقتل الإمام الحسين عليه السلام وما أصاب أهل بيته عليهم السلام ، واتخاذ يوم عاشوراء يوم مصيبة.

✦ والسلام على الإمام الحسين عليه السلام والصلاة عليه من بعيد وقريب كل يوم.

✦ وكثرة الإنفاق لأجله عليه السلام.

✦ والاستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام والتبرك بها ، وتقبيلها ، واستصحابها عند الخوف ، وأكل شيء يسير منها عند المرض.

✦ واتخاذ السبحة من تربته عليه السلام والتسبيح بها ، وإدارتها.

✦ وغيرها كثير.

كما أن الفقهاء الكبار والمراجع العظام ومنذ قرون متعاقبة بينوا مختلف مصاديق الشعائر الحسينية ، واتفقت كلمتهم على جوازها بكل أشكالها ، بل ورجحانها ، والتشجيع لها ، واستسهال الصعاب والمشاكل من أجل إقامتها ، والاستقامة في سبيل ذلك ، وأنه لا يجوز لأحد المنع عنها.

في هذه الأيام الأليمة وهي ذكرى عاشوراء سيد الشهداء عليه السلام ينبغي المبادرة

نحو التوعية على رسالة الإمام الحسين عليه السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبيان سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الطاهرين عليه السلام، كما صنع الإمام الحسين عليه السلام، ومن أهمها:

١. التركيز على القيم الإسلامية، من العقائد الحقة، والأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة.

٢. السعي لإزالة المنكرات، كالقوانين الجائرة المعارضة للقرآن الكريم والمبيحة للمحرمات، وكاستبداد الحكام والفساد المالي والإداري، وكما قال الإمام الحسين عليه السلام: «ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه».

٣. الاهتمام بالمؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية والإنسانية والإعلامية وغيرها، عبر تطويرها كمّاً وكيفاً، لتواكب العصر وتسند المسلمين وتحفظ مصالحهم الدينية والمعاشية.

٤. الاهتمام بمختلف شرائح المجتمع، وخاصة الشباب والنساء والأطفال، وذلك بوضع مناهج وبرامج تناسبهم وتراعي أحوالهم وحاجاتهم.

٥. الاهتمام بالحقوق الإنسانية، ومحاولة التوعية والثقيف لحلّ أزمات المسلمين، بل وغير المسلمين أيضاً، وخاصة:

✦ مشكلة الاستبداد وترك تطبيق آية ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ .

✦ مشكلة العنصرية وهجر آية ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ .

✦ والفتن وخاصة الحروب في البلاد الإسلامية، التي أضرمتها الدوائر الأجنبية، مستغلين ضعف بعض المسلمين وجهل الكثير منهم بأمور دينهم ودنياهم، كاحتلال القدس الشريف والمسجد الأقصى، وتهجير أهله منه، وقتل أطفالهم ونساءهم ورجالهم، واستمرار هذه المظالم منذ أكثر من ستين عاماً، وإلى يومنا هذا.

وإننا إذ ندين جميع هذه المظالم، وخاصة الجرائم الأخيرة في غزة حيث مرقد هاشم عليه السلام جد النبي الأعظم صلوات الله عليه وإذ نطالب الجميع بأن يمدوا يد العون للمسلمين المحاصرين، وأن يقفوا - وبمختلف الوسائل المشروعة - بوجه الطغاة الصهاينة الذين كانوا ومنذ فجر الرسالة يكيدون بالمؤمنين، حتى قال الله تعالى:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ .

نتضرع إلى الله تعالى ونتوسل بمحمد وآله (عليه وعليهم الصلاة والسلام) لكشف هذه الغمة عن هذه الأمة.

وليُعلم أن احتلال من ضربت عليهم الذلة والمسكنة، أرض فلسطين وتهجيرهم أهلها وقتلهم، إنما هو بسبب استغلالهم لضعف المسلمين، الناتج عن ابتعاد الكثير منهم عن أحكام الإسلام وهجرانهم للقرآن الكريم والذي كان السبب لشكوى الرسول صلوات الله عليه كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ .

ولا يمكن إنهاء هذه المآسي، إلا عبر الرجوع إلى أحكام القرآن الكريم، وتعاليم رسول الله وأهل بيته (عليه وعليهم الصلاة والسلام).

وأيام ذكرى عاشوراء الأليمة من المناسبات المهمة للتركيز عليها، والتوعية بها، وبيان معروفها، والنهي عن الإعراض عنها، أمثال قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ، ومن ذلك قول الرسول صلوات الله عليه: «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه»، وقوله: «الأرض لله ولمن عمرها»، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، وقول الإمام الحسين عليه السلام: (هيهات منا الذلة)، وسائر أحكام الإسلام.

وفي الختام:

نسأل الله تعالى أن يوفق جميع القائمين على الشعائر الحسينية في ربوع الأرض كلها، وأن يسدّدهم ويعينهم في مواجهة الأعداء الذين يجتهدون في طمس ذلك، وقد أبى الله عزّوجلّ إلا أن يزيدّها علواً، وأمرها إلاّ ظهوراً، وأن يحفظ سبحانه زوَّار الإمام الحسين عليه السلام الذين يتدفقون من أرجاء العالم إلى أرض كربلاء بمناسبة عاشوراء، فهنيئاً لهم هذه السعادة العظيمة والشرف الرفيع، ففي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: «من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه، كأنما قُتل معه في عرصة كربلاء».

وروي: «أن من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر»..

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله فإلعن قتلة الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ذكرتهم: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

محرم الحرام ١٤٣٠هـ

مكتب المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه

قم المقدسة

الفهرس

٥	مقدمة
٧	مشروعية الزيارة وفضلها
٢٩	أحكام الطهارة
٣٥	أحكام الصلاة
٤٠	الطعام وأحكامه
٤٥	أحكام موظفي الدولة والطلبة
٤٨	المواكب والحسينيات وبعض أحكامها
٤٩	اللقطة وأحكام الأوقاف
٥٥	مسائل في الطب
٥٦	مسائل متفرقة
٦٧	بعض أحكام النساء
٧٠	خاتمة
٧١	زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في يوم الأربعاء
٧٣	بيان مكتب سماحة المرجع الشيرازي <small>دامت ظلته</small> بمناسبة عاشوراء عام ١٤٣٠هـ